الإملاء الميسَّر

تأليف

زهدي أبو خليل

موجه اللغة العربية

الطبعة الاولى

١٤١٩هـ-١٩٩٨م

رقم الإيداع لدى دائرة المكتبة الوطنية

(١١٨٧/٧/١٩٩٨)

رقم التصنيف : ٤١٨,١

المؤلف ومن حكمه : زهدي أبو خليل

عنوان الكتاب : الإملاء الميسّر

الموضوع الرئيسي : ١- اللغات

٢- الإملاء العربية

بيانات النشر : عمان / دار أسامة للنشر

* تم إعداد بيانات الفهرسة والتصنيف الأولية من قبل دائرة المكتبة الوطنية

رقم الإجازة المتسلسل لدى دائرة المطبوعات والنشر ١٠٥٥/٧/١٩٩٨

دار أسامة للنشر والتوزيع

الاردن- عمان ص.ب ١٤١٧٨١

تلفاكس ٥٨٦٢٦٢٣-٤٦٤٧٤٤٧

الإملاء الميسَّر

بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم

المدخل

للإملاء أهمية خاصة بين فروع اللغة العربية ، وذلك لما يترتب على الخطأ فيه من تغيير في صورة الكلمة ، يؤدي بدوره إلى تغيير في معناها .

والإملاء يقوم على تحويل **الأصوات** المسموعة المفهومة إلى رموز مكتوبة هي الحروف ، على أن توضع هذه الحروف في مواضعها الصحيحة من الكلمة ؛ وذلك لاستقامة اللفظ ، وظهور المعنى المراد .

ولكل حرف في اللغة العربية صوت خاص به ، لا يتبدل بتبدل موقعه من الكلمة ، فإذا كان الكاتب متمكناً من رسم الحروف بأشكالها المختلفة ، مدركاً لحركاتها وضوابطها ، قادراً على التمييز بين **حروف المدّ** الثلاثة (الألف والواو والياء) و**الحركات** الثلاث (الفتحة والضمة والكسرة)؛فإنه يستطيع كتابة أي كلمة تملى عليه أو أي كلمة في ذهنه ، على أن تكون تلك الكلمة خالية من الصعوبات الإملائية ، أما الألفاظ التي تشتمل على صعوبات إملائية ، فلها قواعد ثابتة تحكمها ، اصطلح عليها علماء اللغة العربية ، وهي هنا موضع اهتمامنا ودراستنا .

والإملاء في حياة كل منا كالهواء الذي نستنشقه ، وهو قد يكون رقيقاً لطيفاً ، إذا أتقن أحدنا تلك القواعد التي اصطلح عليها علماء اللغة العربية ، ويكون الإتقان بالاطلاع والدراسة والتمرس .

أنواع الكتابة الإملائية :

الكتابة الإملائية ثلاثة أنواع :

١ - كتابة المصحف الشريف :

وهو يكتب على ما رسم في المصحف الإمام (مصحف عثمان رضي اللّه عنه) ، وإن خالف القواعد الإملائية ، مثل :

- اتصال التاء بحين في قوله تعالى :"ولا تحينَ مناص " .
- فصل اللام عن الهاء في قوله تعالى :" ومالِ هذا الرسول ".
- رسم التاء المقفلة تاءً مفتوحة في قوله تعالى :" إن شجرت الزقوم "، " وامرأت فرعون "، " ابنت عمران ".

وهذه الكتابة مقصورة على القرآن الكريم وحدَه .

٢ - كتابة العروضيين :

يكتب العروضيون حسب اللفظ دون التقيد بالقواعد الإملائية ، مثل : (وشْشَمْسُ) ، بدلاً من : (والشَّمسُ) ، وهذه الكتابة خاصة بعروض الشعر لا تتعداه إلى غيره .

٣ - الكتابة الاصطلاحية :

وهي الكتابة السائدة بين الكتاب ، وهي التي وضعت القواعد الإملائية من أجل ضبطها وتثبيتها ، والتي استمدت قواعد الإملاء فيها من علماء البصرة والكوفة ، ومن بعض كلمات المصحف الإمام ، ومن النحو العربي ، والمعوّل هو على هذه الكتابة الاصطلاحية في دراستنا هذه .

أهداف دراسة الإملاء :

لعل أهم أهداف دراسة الإملاء ما يلي :

* التمكن من رسم **الحروف والألفاظ** بشكل واضح ومقروء ، و **تنمية المهارة الكتابية** ، بحيث لا يقع القارئ للمادة المكتوبة في الالتباس بسبب ذلك، وهذا الأمر يتطلب إعطاء كل حرف من الحروف حقه من الوضوح، فلا يهمل الكاتب سنّ الصاد أو الضاد ولا نقطتي الياء ، ولا يرسم الدال راءً، ولا الفاء قافاً ، كما يتطلب وضع النقاط على الحروف في مواضعها الصحيحة .
* القدرة على **كتابة المفردات اللغوية** التي يستدعيها التعبير الكتابي ؛ ليتاح الاتصال بالآخرين ، من خلال الكتابة السليمة .
* تحسين **الأساليب الكتابية** وإنماء **الثروة التعبيرية** ، بما يُكتسب من المفردات والأنماط اللغوية ، من خلال نصوص الإملاء التطبيقية .
* تنمية **دقة الملاحظة والانتباه** .
* النهوض **بالقراءة والتعبير** .

الموضوعات

الموضوع الأول

اللام الشمسية واللام القمرية

اقرأ ما يلي :

كان أجدادنا **الأوائل** يعيشون على **الْفطرة** ، يأكلون عند **الْجـــوع** ، ويصدّون عن **الطَّعام** عند **الشِّبَع** ، ويَقصُرون **الْغذاء** على لون أو لونين مما يتوافر لهم ، ولما جاءت **الْمدنيّة** ، حملت معها أنواع **التَّوابل** و**الْمقبّلات** لفتح **الشَّهيّة** عَنوةً ، فأكلَ **النّاس** فوق حاجة **الْجسم** ، مما حمـــل **الْفســاد** إلـــى **الْبطن**.

***

في القطعة السابقة أسماء دخلت عليها (أل) التعريف ، فبعضــها لم نلفظ فيه اللام وشدّدنا الحرف الذي بعدها : **الطَّعام** ، **الشِّــبَع** ، **التَّوابــل**، **الشَّهية** ، **النّاس** ، وهذه اللام التي لا تلفظ ويُشدّد الحرف الذي بعدها تسـمّى **اللام الشمسية** ؛ لأنها تشبه اللام في كلمة (**الشَّمس**) .

وفي بعض تلك الأسماء لا نستطيع حذف اللام فـــي النطــق ولا تشديد الحرف الذي بعدها ؛ فلفظت ساكنةً : **الأوائل** ، **الْفطـــرة** ، **الْجــوع** ، **الْغذاء** ، **الْمدنية** ، **الْمقبّلات** ، **الْجسم** ، **الْفساد** ، **الْبطن** ، وهذه اللام التي لا نستطيع حذفها ولا تشديد الحرف الذي بعدها تُسمّى **اللام القمريـــة** ؛ لأنـــها تشبه اللام في كلمة (**الْقمر**) .

***

القاعدة:

١ - إذا دخلت (أل التعريف)على الاسم ، ولم تلفظ لامها ، وشُدّد الحرف الذي بعدها ، سُميت (اللام الشمسية)، كما هي الحال في كلمة (الشمس) .

٢ - إذا دخلت (أل التعريف) على الاسم ، ولم نستطع أن نحذف لامها في اللفظ ، ولا أن نشدّد الحرف الذي بعدها ، بل لفظناها ساكنةً ، سميت (اللام القمرية) ، كما هي الحال في كلمة (الْقمر) .

٣ - الحرف الذي يأتي بعد اللام الشمسية مشّدداً ، يسمى (الحرف الشمسي) .

٤ - الحرف الذي يأتي بعد اللام القمرية غيرَ مشدّد ، يسمّى (الحرف القمريّ) .

٥ - الحروف الشمسية عددها أربعة عشر ، وهي : ت - ث - د - ذ - ر - ز - س - ش - ص - ض - ط - ظ - ل - ن .

٦ - الحروف القمرية عددها أربعة عشر ، وهي : أ - ب - ج - ح - خ - ع - غ - ف - ق - ك - م - ه - و - ي .

تدريبات

(١)

ميّز في القطعة التالية بين اللام الشمسية واللام القمرية ، بوضع خط تحت الأولى ، وخطين تحت الثانية :

الحَجّاج والأعرابيّ

قال الأصمعيّ :" خرج الحجّاج إلى الصيد ، فوقف على أعرابيّ يرعى الإبل ، وقد انقطع عن أصحابه ، فقال :" يا أعرابي ، كيف سيرة

أميركم الحجّاج ؟"، فقال الأعرابيّ : "غشوم ظلوم لا حيّاه اللّـــه ولا بيّـــاه ".
فبينا هو كذلك ، إذ أحاط به الجند ، فأومأ إلى الأعرابيّ فأُخذ وحُمل ، فلمـــا
صار معهم قال " من هذا ؟"، قالوا :" الأمير الحجّاج "، فعلم أنه قد أُحيط به،
فحرّك الدابة حتى صار بالقرب منه ، فناداه :" أيها الأمير"، قال :" ما تشـــاء
يا أعرابيّ ؟"، قال :" أُحبّ أن يكون السرّ الذي بينـــي وبينـــك مكتومـــاً "،
فضحك الحجّاج ، وخلّى سبيله ".

(٢)

أدخل (أل التعريف) على كل اسم مما يلي ، واجعل مـــا كـــانت
لامه شمسية في قائمة ، وما كانت لامه قمرية في قائمة أخرى :
شراع – صيف – إنسان – ضيف – بيت – تربية – ثقافـــة –
طير – ظهر – يوم – وعد – هلال – سيف – زمن – نـــهر – مـــنزل –
لازم – كبير – قرن – فصل – رأس – ذراع – غروب – درس – عين –
خبر – حج – جناح .

لام شمسية	لام قمرية

(٣)

هات خمسة أسماء مبدوءة بحروف شمسية ، وخمسة مبدوءة بحـــروف قمرية .

(٤)

ضع دائرة حول الحرف القمري فيما يلـــي : أ – ج – ب – د – ع – ي – و – ن – ر – س – ح – ص – م – ش – ق – ف – غ – ه – ط – ض – ظ – ذ – خ – ت – ز – ك – ث – ل .

(٥)

كيف تفرق بين اللام الشمسية واللام القمرية ؟

الموضوع الثاني

التاء المقفلة والتاء المفتوحة

اقرأ ما يلي :

كلما **وجدت** نفسي في **حديقة** أو متـــنزّه أو **بيـــت** مـــن **البيـــوت الزجاجية** ، **التفت** بصري إلى **النباتات** والزهـــور ، **وتذكـــرت** أن **النشـــوة ليست** في العين ، ولا في **الرائحة الزكية** فقط ، **فثمّة** شيء أكثر **أهميـــةً** ، هو **الفائدة الصحية** التي تقدمها لنا هذه **الزهرة الفوّاحـــة** ، أو تلـــك **النبتـــة النضرة**، دون **مشقة** أو**عَنَت** ، وقد بيّنها لنا **دعاة العودة** إلى **الطبيعة**.

أنت مدعوّ إلى تلك **العودة** ، **وليت** أنك تفعل !

***

في القطعة السابقة تجد كلمات تنتهي بتاء ، وهـــذه التـــاء علـــى نوعين.

النوع الأول في مثل الكلمات : (حديقة - دعاة - ثُمة) ، وتسمى هذه التاء (**التاء المقفلة**) بسبب شكلها .

والنوع الثاني في مثل الكلمات : (وجدتُ - بيْـــت - البيـــوت - التفَتَ - النباتات - ليست - عَنَت - أنتَ - ليتَ) ، وتســـمى هـــذه التـــاء (**التاء المفتوحة**) بسبب شكلها .

والملاحظ أن **التاء المقفلة** تلفظ تاءً عند النطق بـــها متحركـــةً ، وتلفظ هاءً عند النطق بها ساكنةً عند الوقف عليها ، وتلازمها النقطتان فـــي

الحالين ، على خلاف الهاء في كلمة (متنزّه) التى ينطق بها هاءً دائماً ، سواء أكانت متحركة أم ساكنة .

وفي القطعة السابقة رأينا التاء المقفلة في أواخر الأسماء التالية :

* **حديقة** : وهو مفرد مؤنث ، ومثله : زجاجية – نشوة – رائحة – زكية – أهمية – فائدة – صحية – زهرة – فوّاحة – نبتة – نضرة – مشقّة – عودة – طبيعة .

* **دُعاة** : وهو جمع تكسير ليس في مفرده تاء (جمع داعٍ أو داعية)، ومثله : قُضاة – رُعاة – قُساة – حُفاة – عُراة .

* **ثَمّةَ** : وهو ظرف مكان بمعنى هناك .

أما **التاء المفتوحة** ، فهي تلفظ تاءً عند النطق بها متحركةً أو ساكنةً على حدّ سواء ، وقد رأيناها في أواخر الكلمات التالية :

* **وجدتُ** : وهي ضمير متصل ، ومثلها : وجدتَ – وجدتِ – تذكرتُ – تذكرتَ – تذكرتِ .

* **بيْت** : وهو اسم مذكّر ثلاثي ساكن الوسط ، ومثله : وقْت – سبْت – صوْت – زيْت .

* **بيوت** : وهو جمع تكسير في مفرده تاء مفتوحة (بيت) ، ومثله : أوقات – زيوت – أصوات .

* **التفتَ** : وهو فعل فيه التاء أصلية ، ومثله : أنصتَ – باتَ – ثبَتَ – ماتَ – سكَتَ .

* **النباتات** : والتاء في هذا الاسم هي علامة جمع المؤنث السالم ، ومثله : الكلمات – الحركات – المعلمات – المسلمات .

* ليستْ : والتاء الساكنة في هذا الفعل هي تاء التأنيث ، ومثلها : خرجَتْ - وجدَتْ - كتبَتْ .

* عنَت : وهو اسم لمفرد مذكّر ، ومثله : ثَبات - عرفات - جبروت - الفرات - القُنوت .

* أنتَ : وهو ضمير منفصل ، ومثله : أنتِ .

* ليتَ : وهو حرف للتمني ، ومثله : حرف العطف (ثُمَّتَ) .

القاعدة :

أ - التاء المقفلة : هي التاء التي تكون في أواخر الأسماء ، وتلفظ هاءً عند الوقوف عليها ، وتكون في :

١ - الاسم المفرد المؤنث (غير الساكن الوسط) ، مثل : حديقة .

٢ - جمع التكسير الذي لا يوجد في مفرده تاء مفتوحة ، مثل : دُعاة .

٣ - الظرف : ثَمّةَ .

ب - التاء المفتوحة : هي التاء التي تكون في آخر الكلمة ، ويبقى لفظها تاءً عند الوقف عليها بالسكون ، وتكون في :

١ - الفعل للدلالة على التأنيث ، مثل : ليستْ .

٢ - الفعل للدلالة على الفاعل ، مثل : وجدتُ .

٣ - الفعل من أصل حروفه ، مثل : التفتَ .

٤ - جمع المؤنث السالم ، مثل : النباتات .

٥ - الاسم المذكر الثلاثي الساكن الوسط ، مثل : بيْت .

٦ – جمع التكسير الذي في مفرده تاء مفتوحة ، مثل البيوت .

٧ – الاسم المفرد المذكر ، مثل : عَنَت .

٨ – الضمير المنفصل ، مثل أنتَ .

٩ – الحرف ، مثل : ليتَ .

***

تدريبات

(١)

ضع خطاً تحت التاء المقفلة ، وخطين تحت التاء المفتوحة فيما يلي :

في مجلس الخليفة

حضر أعرابي مجلس سليمان بن عبد الملك ، فقام فقال له :" إني مكلمك يا أمير المؤمنين بكلام فيه بعض الغلظة ، فاحتمله إن كرهت ، فإن وراءه ما تحبه إن قبلته "، قال : "هاتِ يا أعرابي" ، قال : "فإني سأطلق لساني بما خرستْ عنه الألسن من عظتك ، تأديةً لحق اللّه وحق إمامتك ، إنه قد اكتنفك رجال أساؤوا الاختيار لأنفسهم ، فابتاعوا دنياك بدينهم ، ورضاك بسخط ربهم ، خافوك في اللّه ولم يخافوا اللّه فيك ، فهم حرب للآخرة ، وسلم للدنيا ، فلا تأمنهم على ما ائتمنك اللّه عليه ، فإنهم لن يألوا الأمانة تضييعاً ، والأمة عسفاً وخسفاً ، وأنت مسؤول عما اجترحوا ، وليسوا مسؤولين عما اجترحت ، فلا تصلح دنياهم بفساد آخرتك ، فإن أعظم الناس غَبْناً من باع آخرته بدنيا غيره" .

فقال سليمان : "أما أنت أيها الأعرابي ، فقد سللت لسانك ، وهـــو أقطَعُ من سيفك" ، فقال : "أجل ، لك لا عليك ".

(٢)

ما سبب كتابة التاء على الشكل الذي تراه في كل كلمة مما يلي :
سمعتُ - ورقة - صمْت - عُصاة - ثَمة - ثُمت - أنتَ - فــازتْ - فاتَ - الدراسات - وقْت - أوقات - ليتَ .

(٣)

اكتب التاء الناقصة مقفلةً أو مفتوحةً فيما يلي :

* رب كلمـــ.. سلبـــ.. نعمـــ.. .
* حُما.. الديار عليكم سلامْ أبـــ.. أن تذلّ النفوس الكرامْ
* (حافظوا على الصلوا.. والصلا.. الوسطى) .
* (وإن أوهن البيو.. لبيـــ.. العنكبو..) .
* نازلـــ.. كبشهم ولمْ أرَ من نزال الكبش بدّا
* للإملاء أهميـــ.. متميز.. بين فروع اللغـــ.. العربيـــــــ.. ؛ لأن الخطأ في إملاء الكلما.. يغيّر في صورها ، ثُـــمّـــ.. يؤدي إلى تغيـــير معانيها .
* إذا أنـــ.. أكرمـــ.. الكريم ملكته وإن أنـــ.. أكرمـــ.. اللئيم تمرّدا
* (وما أنزل على الملكين ببابل هارو.. ومارو.. ، وما يعلمان من أحد حتى يقولا إنما نحن فتنـــ.. فلا تكفر) .
* عيد بأيّـــ.. حال عد.. يا عيدُ بما مضى ؟ أم لأمر فيك تجديـــد؟
* كل ابن أنثى وإن طالـــ.. سلامته يوماً على آلـــ.. حدبـــاءَ محمـــولُ

**

(٤)

هاتِ خمسة أسماء مؤنثة ، ينتهي كل منها بتاء مقفلة .

(٥)

هاتِ خمسة أسماء كل منها جمع تكسير ، ينتهي بتاء مقفلة .

(٦)

هاتِ تسع كلمات ينتهي كل منها بتاء مفتوحة ، على أن تكون من أنواع مختلفة .

(٧)

اقرأ القطعة التالية ، ثم ميّز فيها بين التاء المقفلة والتاء المفتوحة والهاء ، في أواخر الكلمات :

الخط

إن للخط مكانةً مهمة في المدرسة والحياة ، فهو أداة التعبير الكتابي عما في الذهن من أفكار ، وعما في النفس من مشاعر ، وهو وسيلة الاتصال الفكري بين الكاتب والقارئ ، فإن كان واضحاً استطاع الكاتب أن ينقل ما يريده إلى القراء في سهولة ، فيقبلون عليه برغبة ، وإن كان رديئاً ضاقوا به ، وتحاملوا على صاحبه ، وأخّروه عن موضعه ، وبقيت المعاني خفيّة وراء التوائه .

وكثير من الصعوبات والمشكلات وأخطاء العمل في الوظائف الرسمية والشركات والمؤسسات ، قد يكون مردّها إلى رداءة الخط فيما يكتبه موظفو هذه الأجهزة ، من مذكرات ورسائل وتقريرات .

***

التنوين

اقرأ ما يلي :

ذكاء القاضي إياس

قال رجلٌ لإياسِ بن معاويةَ (قاضي البصـــرة) : "لــو أكلــت تمراً أهو حرامٌ؟"، قال :" لا" ، قال :" لو شربت قدراً من ماءٍ أهو حـــرامٌ؟"، قال :" لا"، قال :" شراب التمر أخلاطٌ منها توضع في الشمس فتصير نبيــذاً، فكيف يكون حراماً ؟".

قال إياسٌ : "لو رميتك بترابٍ أيضر بك؟"، قال :" لا" ، قال :"لـــو صببت عليك قدراً من ماءٍ أيضر بك؟، قال : "لا" ، قال :" لو خلطت المـــاء والتراب وصنعت منه طوبةً ، وجفّفتها في الشمس ، فضربت بها رأســـك ، أتضرّ بك ؟ "،قال : "ينكسر رأسي" ، قال إياسٌ :" ذاك مثل هذا !".

***

لو قرأنا كلمة (رجلٌ) في القطعة الســـابقة قـــراءةً صحيحـــة ، لوجدنا أنها شبيهة بقراءة الكلمة (رجلُنْ) ، فهاتان الكلمتان تنتهيان بصوت هو (نون ساكنة) ، وترسم هذه النون الساكنة على آخر حرف في الكلمـــة هكذا (ٌ) ، أو ترســـم علـــى شـــكل ضمتيـــن هكـــذا (ُُ) ، أو ترســـم على شكل ضمتين إحداهما مقلوبة هكذا (،) ، وتسمى هذه النون الســـاكنة المسبوقة بضمة (**تنوين الضم**) ، ومثلها : أخلاطٌ - إياسٌ - حرامٌ.

ولو قرأنا كلمة (تمراً) في القطعة السابقة قراءةً صحيحة ، لوجدنا أيضاً أنها تنتهي بنون ساكنة قبلها فتحة (تمرَنْ) ، وترسم هذه النون الساكنة على آخر حرف في الكلمة على شكل فتحتين هكذا (ً) ، أو ترسم الفتحتان على ألف هكذا (اً) كما سنرى ، وتسمى هذه النون الساكنة التي قبلها فتحة (**تنوين الفتح**)، ومثلها : قِدراً – نبيذاً – حراماً – طوبةً.
والملاحظ أن الاسم الذي ينتهي بتاء مقفلة يلحقه تنوين الفتح دون ألف ، ومثله الاسم المنتهي بألف لينة ، أو همزة على ألف ، أو همزة بعد ألف :
فتىً – عصاً – مبدأً – شتاءً ، وإن كانت الهمزة على السطر ولم يسبقها ألف ، لحقها التنوين على ألف : جزء – جزءاً ، وإن كان الحرف الذي قبلها يمكن أن يتصل بما بعده ، كتبت الهمزة على نبرة ولحقها التنوين على ألف:
بطء – بطئاً .

ولو قرأنا كلمة (ماءٍ) في القطعة السابقة قراءةً صحيحة ، لوجدناها كذلك تنتهي بنون ساكنة قبلها كسرة (مائِنْ) ، وترسم هذه النون الساكنة تحت الحرف الأخير من الكلمة على شكل كسرتين هكذا (ٍ) ، وتسمى هذه النون الساكنة التي قبلها كسرة (تنوين الكسر) ، ومثلها : ترابٍ .

ولْنلاحظْ أن الأسماء المنونة غير معرّفة بـ (ألـ) ولا بالإضافة.

القاعدة :

١ – التنوين نون ساكنة تلحق الأسماء لفظاً ولا تكتب .
٢ – التنوين في الكتابة يكون على شكل ضمتين أو فتحتين على آخر حروف الاسم النكرة (الخالي من ألـ التعريف والإضافة) ، أو على شكل كسرتين تحته: عالماً – عالمٌ – عالمٍ .

٣ – تنوين الفتح يكون بفتحتين على ألف تلحق آخر حرف من حروف الاسم :تمراً.

٤ – يكون تنوين الفتح بفتحتين دون ألف في آخر الأسماء المنتهية بما يلي :

* الألف اللينة : فتىً – عصاً .
* التاء المقفلة : طوبةً .
*الهمزة فوق الألف :مبدأً .
* الهمزة بعد الألف : شتاءً .

٥ – الاسم المنتهي بهمزة متطرفة على السطر (جزء – بطء) عندما يلحقه تنوين الفتح :

* إذا كان الحرف الذي قبل الهمزة لا يتصل بما بعده ، بقيت الهمزة على السطر ، ولحقها التنوين على الألف : (جزءاً) .
* إذا كان الحرف الذي قبل الهمزة يتصل بما بعده ، كتبت الهمزة على نبرة : (بطئاً) .

تدريبات

(١)

استخرج من النص التالي كل اسم منون، واذكر نوع التنوين:

عائشة

كان لنشأة عائشة في بيت أبيها الصدّيق أثرٌ عظيمٌ في حياتها ، فقد أخذت عنه كثيراً مما اشتهر به من علمٍ وصدقٍ وذكاءٍ نادرٍ ، وتولّى تربيتها جماعةٌ من بني مخزومٍ ، كما كانت العادة في الجزيرة العربية ؛ فنشأت

فصيحةً موفورة الذكاء.، تنظم شعراً، وتحفظ قدراً وافراً من أشعار العــرب، وأكسبتها حياة البادية جملةً من صفات الجرأة والشجاعة والمروءة .

(٢)

افعل كما في المثال ، مع النطق بالتنوين :

خير	خيرٌ	خيراً	خيرٍ
رسول			
حياة			
رواية			
وردة			
متنزّه			
عالِم			
عالمة			
كتاب			
إنشاء			
منشأ			
موطئ			

(٣)

اجعل كل اسم مما يلي منوناً بتنوين الفتح ، واكتبه صحيحاً :

الاسم	الاسم منون بتنوين الفتح
بَذء	

عبء	
بطء	
بطيء	
هواء	
جزء	
نشء	
شيء	
مجزوء	
إملاء	
مبطئ	
مرفأ	
مضيء	
مليء	
مِلء	
بريء	
بُرء	
شاطئ	

(٤)

ضع كل اســم مما يلي في ثــلاث جمــل مفيدة ، بحيث يكون فـــي الأولى منوناً بتنوين الضم ، وفي الثانية مــنوناً بتنويــن الفتح ، وفي الثالثة

منوناً بتنوين الكسر :

مفيد – ورقة – مضيء – مجزّأ .

***

الاسم	الاسم منوناً	الجملة المفيدة
مفيد	بتنوين الضم	
	بتنوين الفتح	
	بتنوين الكسر	
ورقة	بتنوين الضم	
	بتنوين الفتح	
	بتنوين الكسر	
مضيء	بتنوين الضم	
	بتنوين الفتح	
	بتنوين الكسر	
مجزّأ	بتنوين الضم	
	بتنوين الفتح	
	بتنوين الكسر	

الموضوع الرابع

اللام المزدوجة

اقرأ ما يلي :

من أمثال العرب :

(الصيفَ ضيّعتِ اللَّبن) .

قال المتنبي :

الخيلُ واللَّيلُ والبيداءُ تعرفُني

والسيفُ والرمحُ والقرطاسُ والقلمُ

وقال حافظ إبراهيم :

أمُّ اللُّغاتِ غَداةَ الفخرِ أمُّهما وإن سألتَ عن الآباءِ فالعربُ

وقيل :

(خيرُ اللَّحمِ ما جاورَ العظمَ) .

وقال جرير :

أقِــــلّي اللَّومَ عاذلَ والعــتابــا وقولي إن أصَبتُ : لقد أصابا

***

اللَّبن اللَّيل اللُّغات اللَّحم اللَّوم

هذه الأسماء معرّفة بــ (ألــ التعريف) ، وهي قبل التعريف كانت مبدوءة بحرف اللام الشمسي :

لبن ليل لغات لحم لوم

وقد اجتمعت في الكتابة لام (ألـ التعريف) مع اللام المشـددة ؛ لأنها حرف شمسي ، وهما معـاً تسـمّيان (الـلام المزدوِجـة) ، أمّـا : (للعلم) ، فليس فيها لام مزدوِجة ، لأن الأولى لام الجـرّ ، والثانيـة لام التعريف .

القاعدة :

إذا دخلت (ألـ التعريف) على اسم مبدوء بحرف اللام الشمسيّ، كتبت لام (ألـ التعريـف) مـع لام الاسـم المشـدّدة ، وسـميتا معـاً: (اللام المزدوِجة) .

***

تدريبات

(١)

اللَّيمون

اللّيمون أحد الثمار الحمضية ، ويستخدم عصيره لمكافحة التـهاب اللّثة والحلق واللّوزتين ، وهو معقّم للفم واللُّعـاب ، وأزهـاره إذا غليـت كالشاي أفادت في علاج الحساسية الزائدة .

استخرج من الفقرة السابقة ما يلي :

أ - الأسماء التي فيها لام مزدوجة .

ب - اللامات الشمسية ، واللامات القمرية .

ج - تاءً مفتوحة .

د - كل هاء في آخر الكلمة .

هـ - التاءات المقفلة .

(٢)

اجعل كل اسم مما يلي معرفاً بأل في جملة مفيدة :

الاسم	الاسم معرّفاً	الجملة المفيدة
لحن		
لهب		
لحظة		
لامع		
لغز		
لوح		
لصّ		
لطيف		
لون		
ليّن		
لمْس		
لقمة		

(٣)

اكتب الحروف الشمسية .

(٤)

اكتب الحروف القمرية .

همزتا الوصل والقطع

اقرأ ما يلي :

هجرة الحيوان

يعِدّ الإنسان ويمهّد لرحلاته التي ينوي أن يقوم بها ، وكل امرئ إذا ارتحل يتزود بالماء والطعام ، وكذلك يفعل الحيوان ، فإذا اقترب موعد الهجرة ، أقبل أفراده على التزود بالماء والطعام بشراهة ، فتكتنز أجسامها وتقوى ، ثم لا تلبث أن تتجمع نتيجة اتصال أفراد القطيع أو السرب بعضها ببعض بطريقة ما ، مثل إصدار أصوات أو نغمات معينة ، أو عمل إشارات أو حركات موروثة . حتى إذا ما استعدت واكتمل التجمع وحان الوقت ، بدأت هجرتها التي لا تنتهي حتى تعود إلى مثلها في عام قادم .

***

(أ)

الحيوان – الإنسان – الماء – الطعام – الهجرة – التزود – القطيع – السرب – التجمع – الوقت .

اقرأ .

ارتحلَ – اكتملَ – اتصال .

استعدت .

امرئ .

التي .

هذه الطائفة من الكلمات التي وردت في الفقرة السابقة ، كلها قد بدئت بهمزة كتبت على شكل ألف (ا) ، وهي تلفظ في بدء الكلام فقط ، ولا تلفظ في وصله ، وتسمى (**همزة وصل**) .

وإذا دققنا النظر في تلك الكلمات التي بدئت بهمزة وصل ، وجدناها كما يلي :

***الحيوان** : اسم معرف بـ (ألـ التعريف)* ، ومثله في الفقرة السابقة: الإنسان – الهجرة – التزود – الماء – الطعام – القطيع – السرب – التجمع – الوقت .

* **اقرأ** : **فعل أمر من الفعل الثلاثي (قرأ)** ، ومثله : اذهب – اكتب – اسمع – اجلس ، من الماضي الثلاثي : ذهب – كتب – سمع – جلس .

* **ارتحلَ** : **فعل ماضٍ خماسي** ، ومثله في الفقرة السابقة : اقتربَ – اكتملَ ، **والأمر من الفعل الخماسي** همزته أيضاً همزة وصل : ارتحِلْ – اقترِبْ – اكتِلْ ، **ومصدر الفعل الخماسي** همزته أيضاً همزة وصل : ارتحال – اقتراب – اكتمال ، ومثله في الفقرة السابقة : اتصال (ماضيه الخماسي : اتّصلَ ، وأمره : اتّصِلْ) .

* **استعدَّ** : **فعل ماضٍ سداسي** (الدال المشددة حرفان) ، **والأمر منه والمصدر** الهمزة فيهما همزة وصل : استعِدَّ – استعداد ، ومثله : استغفرَ – استغفِرْ – استغفار ، واستعجلَ – استعجِلْ – استعجال ، واستراحَ – استرِحْ – استراحة ، واستعلمَ – استعلِمْ – استعلام .

* **امرئ** : هذا الاسم واحد من **عشرة أسماء** في اللغة العربية همزاتها همزات وصل ، وهي : امرؤ (امرأ ، امرئ) – امرأة – ابن – ابنة – ابنُمٌ (ابنَماً ، ابنِمٍ) – اثنان – اثنتان – اسم – است – ايم (ايمن).

* <u>التي</u> : **اسم موصول** ، ومثله : الذي - الذين - اللاتي - اللائـــي - اللواتي .

***

أن - أو - إلى .

إذا .

أقبلَ - إصدار .

أفراد - أجسام - أصوات - إشارات .

هذه الطائفة من الكلمات التي وردت في الفقرة السابقة ، كل منـــها قد بدئ بهمزة كتبت على شكل ألف فوقها أو تحتها رأس عين هكـــذا (أ-إ)، وهي همزة ينطق بها دائماً ، في وصل الكلام وقطعه ، في أثناء الكلام وفي أوله ، وتسمى (**همزة قطع**) .

وإذا دققنا النظر في تلك الكلمات التي بدئت بهمزة قطع ، وجدناها كما يلي :

* <u>أن</u> : **حرف نصب** ، ومثله في الفقرة السابقة : أو(حرف عطـــــف)، إلى (حرف جر) .

* <u>إذا</u> : **ظرف** ، ومثله : إذ - أين .

* <u>أقبلَ</u> : **فعل ماضٍ رباعي** ، ومثله : أخرجَ - أعلمَ - أبعدَ ، والأمـــر من الفعل الرباعي همزته أيضاً همزة قطع : أقبِلْ - أخرِجْ - أعلِمْ - أبعِدْ ، ومصدر الفعل الرباعي همزته همزة قطع أيضاً : إقبال - إخراج - إعـــلام - إبعاد .

* <u>أفراد</u> : **اسم** ، ومثله في الفقرة الســـابقة : أجســـام - أصـــوات - إشارات .

* وتكون همزة القطع كذلك في **أصل الفعل الثلاثي ومصدره** مثـــل : أخذَ أخذاً – أمرَ أمراً – أمنَ أمناً .

* وتكون همزة القطع أيضاً في **الفعل المسند إلـــى المتكلـــم** نفســه : أكتبُ – أستغفرُ – أقتربُ .

القاعدة :

١ – الهمزة في أول الكلمة نوعان :

* **همزة وصل** : وهي همزة ينطق بها في بدء الكلام فقط ، وتكتـــب ألفاً مجردة هكذا (ا) .

* **همزة قطع** : وهي همزة ينطق بها دائماً ، في وصل الكلام وفـــي قطعه ، في أثناء الكلام وفي أوله ، وتكتب ألفاً فوقـها أو تحتها رأس عين هكذا (أ – إ) .

٢ – تكون همزة الوصل في :

* **ألــ التعريف** (الحيوان) .
* **أمر الفعل الثلاثي** (اكتبْ) .
* **ماضي الفعل الخماسي وأمره ومصـــدره** (ارتحــلَ – ارتحــلْ – ارتحال) .
* **ماضي الفعل السداسي وأمره ومصدره** (اســـتغفرَ – اســتغفرْ – استغفار) .
* **الأسماء العشرة** : امرؤ – امرأة – ابن – ابنة – ابنُم – اثنـــان – اثنتان – اسم – است – ايم (أو ايمن) .
* **الأسماء الموصولة** : التي – الذي – اللتان – اللـــذان –الذيــن – اللاتي – اللواتي – اللائي .

٣ - تكون همزة القطع في :

* **الحروف** : أن - أو - إلى - أ - أنّ - إنّ .
* **الظروف** : إذا - إذ - أين - أنّى .
* **ماضي الفعل الرباعي وأمره ومصدره** : أقبلَ - أقبِلْ - إقبال .
* **أصل الفعل الثلاثي ومصدره** : أخذَ أخذاً .
* **الفعل المضارع المسند إلى المتكلم** : أكتبُ - أستغفرُ - أقتربُ .
* **الضمائر** : أنا - أنتَ - أنتِ -أنتما -أنتم - أنتن .

***

تدريبات

(١)

ميّز بين همزة الوصل وهمزة القطع فيما يلي :

قال أبو فراس الحمْدانيّ :

إنا إذا اشتدّ الزمانُ ونابَ خَطبٌ وادلهَمْ

ألفيتَ حولَ بيوتنا عُددَ الشجاعة والكرمْ

للقا العدا بيضُ السيوفِ وللندى حمرُ النَّعَمْ

هذا وهذا دأبنا يودى دمٌ ويُراقُ دمْ

إني وإن شطَّ المزارُ ولم تكنْ داري أَمَمْ

أصبو إلى تلك الخِلالِ وأصطفي تلك الشِّيَمْ

وألومُ عاديَةَ الفراقِ وبين أحشائي ألمْ

ولعلَّ دهراً ينثني ولعلَّ شعباً يلتئمْ

(٢)

لماذا كانت الهمزات في الكلمات التالية همزات وصل :

الكلمة	السبب
اقرأ	
اثنان	
التربية	
ابتعدَ	
اسم	
اللذان	
استخرجَ	

(٣)

لماذا كانت الهمزات في الكلمات التالية همزات قطع :

الكلمة	السبب
أنزلَ	
أتى	
إلى	
أو	
أتحدثُ	
أب	
أساس	
إذا	
أوزان	

(٤)

ضع في قائمة ما كانت همزته همزة وصل ، وفي قائمة أخرى ما كانت همزته همزة قطع في الكلمات التالية ، واكتب الهمزات الناقصة:

اتكلمُ – اسم – ايتها – المعلم – اين – اذا – استمعْ – اب – ام – امرَ – انْ – ايا اخي – انتَ اسامة ؟ – اثنان – امرؤ – اخذَ – ابنة – الذين – اخرجَ – انا – ابن – انتَ – اكلَ – افهمَ – الى .

(٥)

للتدرّب على الإملاء:

كان في إحدى المدن رجل قد ركبته الديون ، وهو مفلس ، فأمر الحاكم بألا يقرضه أحد شيئاً ، ومن أقرضه فلْيصبرْ عليه، ولا يطالبْه بدينه، وأمر بأن يُركب على دابّة ، ويُطاف به في شوارع المدينة ؛ ليعرفه الناس ، ويحترسوا من معاملته ، فطافوا به في المدينة ، ثم جاؤوا به إلى باب داره ، فلما نزل عن الدابة ، قال له صاحبها : " أعطني أجرة دابّتي " ، فقال الرجل: " وأيّ شيء كنا فيه من الصباح إلى هذا الوقت يا أحمق ؟".

الموضوع السادس

الهمزة المتوسطة

اقرأ الأمثلة التالية :

(١)

رَأس الحكمة مخافة اللّه .

(لا يُؤْمن أحدكم حتى يحبّ لأخيه ما يحبّ لنفسه) .

" إنما يُؤَخركم ليوم تشخص فيه الأبصار " .

"بِئْس الاسم الفسوق بعد الإيمان " .

سَئِمت تكاليف الحياة ، ومن يعشْ   ثمـــانين حـــولاً لا أبـــا لـــك يسْـــأمِ

(٢)

" وإذا الموْءُودة سُئِلت " .

" والذين تبوَّءُوا الدار والإيمان من قبلهم يحبـــون مـــن هـــاجر إليـــهم " .

تبوَّءَت الفائِزة مكاناً مرموقاً .

تقضي المروْءَة أن نمدّ جسومنا   جســـراً ، فقـــل لرفاقنـــا أن يعـــبروا

القراءَة نافذة المعرفة .

(٣)

الحفاظ على نظافة البيْئَة واجب .

مجيئُك إلى دور العلم فاتحة خير لك .

* * *

رَأس ، يسأَم ، يُؤْمن ، يُؤَخركم ، بِئْس ، سَئِمت ، سُئِلت ، الفائزة

الهمزة في هذه الكلمات جاءت بين الحرف الأول والأخير ؛ لذلك تسمى (**همزة متوسطة**) ، وقد كتبت على ألف أو على واو أو على ياء؛ وذلك لأن الهمزة المتوسطة تكتب على الحرف الذي تُليِّن إليه ، فإن لينت إلى ألف كتبت على ألف (راس – رأس ، فاس – فأس) ، وإن لينت إلى واو كتبت على واو (يومن – يؤمن ، لولو – لؤلؤ) ، وإن لينت إلى ياء كتبت على ياء (بيس – بئس ، بير – بئر) .

ويضبط كتابة الهمزة المتوسطة أيضاً قاعدة (**قوة الحركات**) ، فأقوى الحركات هي الكسرة ، ويناسبها من حروف العلة الياء ، ويليها في القوة الضمة ، ويناسبها من حروف العلة الواو ، والفتحة أضعف من الضمة ، ويناسبها من حروف العلة الألف ، أما السكون فهو أضعف من الحركات جميعاً ، ولا يناسبه حرف من حروف العلة ، فترتيب الحركات حسب قوتها وما يناسبها هو كالتالي :

الكسرة : يناسبها حرف الياء (ي) .

الضمة : = = الواو (و) .

الفتحة : = = الألف (ا) .

السكون : ولا يناسبه حرف .

وعند كتابة الهمزة المتوسطة ننظر إلى حركتها وحركة الحرف الذي قبلها ، ونكتبها على حرف يناسب الحركة الأقوى .ولْننظر إلى مصداق ذلك في الكلمات السابقة :

رَأْس : حركة الهمزة السكون ، وحركة الحرف السابق الفتحة ، والفتحة أقوى من السكون ، ويناسب الفتحة الألف ، فكتبت الهمزة على ألف.

يسْأَم : حركة الهمزة الفتحة ، وحركة الحرف السابق السكون ، والفتحة أقوى من السكون ، ويناسب الفتحة الألف ، فكتبت الهمزة على ألف.

يُؤْمن : حركة الهمزة السكون ، وحركة الحرف السابق الضمة ، والضمة أقوى من السكون ، ويناسب الضمة الواو ، فكتبت الهمزة على واو.

يُؤَخركم : حركة الهمزة الفتحة ، وحركة الحرف السابق الضمة ، والضمة أقوى من الفتحة ، ويناسب الضمة الواو ، فكتبت الهمزة على واو.

بِئْس : حركة الهمزة السكون ، وحركة الحرف السابق الكسرة ، والكسرة أقوى من السكون ، ويناسب الكسرة الياء ، فكتبت الهمزة على ياء غير منقوطة .

سَئِمت : حركة الهمزة الكسرة ، وحركة الحرف السابق الفتحة ، والكسرة أقوى من الفتحة ، ويناسب الكسرة الياء ، فكتبت الهمزة على ياء غير منقوطة .

سُئِلت : حركة الهمزة الكسرة ، وحركة الحرف السابق الضمة ، والكسرة أقوى من الضمة ، ويناسب الكسرة الياء ، فكتبت الهمزة على ياء غير منقوطة.

الفائِزة : حركة الهمزة الكسرة ، وحركة الحرف السابق السكون ، والكسرة أقوى من السكون ، ويناسب الكسرة الياء ، فكتبت الهمزة على ياء غير منقوطة .

***

الموْءُودة - تبوَّءُوا - تبوَّءَت - المروْءَة - القراءَة

الهمزة في كل من هذه الكلمات كتبت على السطر خلافاً لقاعدة قوة الحركات ، ولْننظر إلى كل على حدة :

الموْءُودة : حركة الهمزة الضمة ، وحركة الحرف السابق السكون ، والضمة أقوى من السكون ، ويناسب الضمة الواو ، ولكن الهمزة كتبت على السطر .

تبوَّءُوا : حركة الهمزة الضمة ، وحركة الحرف السابق الفتحة ، والضمة أقوى من الفتحة ، ويناسب الضمة الواو ، ولكن الهمزة كتبت على السطر.

تبوَّءَت : حركة الهمزة والحرف السابق معاً هي الفتحة ، ويناسب الفتحة الألف ، ولكن الهمزة كتبت على السطر .

المروْءَة : حركة الهمزة الفتحة ، وحركة الحرف السابق السكون ، والفتحة أقوى من السكون ، ويناسب الفتحة الألف ، ولكن الهمزة كتبت على السطر .

القراءَة : حركة الهمزة الفتحة ، وحركة الحرف السابق السكون ، والفتحة أقوى من السكون ، ويناسب الفتحة الألف ، ولكن الهمزة كتبت على السطر .

وذلك لأن الهمزة المتوسطة إذا جاءت مفتوحة بعد واو ساكنة أو واو مشدّدة أو بعد ألف ، كتبت على السطر ، وكذلك إذا جاءت مضمومة بعد واو ساكنة أو مشدّدة .

***

البيئَة - مجيْئُك

الهمزة المتوسطة في كل من هاتين الكلمتين كتبت على ياء غير منقوطة خلافاً لقاعدة قوة الحركات ، ولْننظر إلى كل على حدة :

البيئَة:حركة الهمزة الفتحة، وحركة الحرف السابق السكون، والفتحة أقوى من السكون، ويناسب الفتحة الألف، ولكن الهمزة كتبت على ياء غير منقوطة (نبْرة) .

مجيْئُك : حركة الهمزة الضمة ، وحركة الحرف السابق السكون ، والضمة أقوى من السكون، ويناسب الضمة الواو، ولكن الهمزة كتبت على ياء غير منقوطة (نبْرة) .

وذلك لأن الهمزة المتوسطة إذا جاءت مفتوحة أو مضمومة بعد ياء ساكنة ، كتبت على ياء غير منقوطة (نبْرة) .

***

القاعدة :

١ - إذا كانت الهمزة بين الحرف الأول والأخير من الكلمة ، سميت **(الهمزة المتوسطة)** .

٢ - **تكتب الهمزة المتوسطة على الحرف الذي تُليِّن إليه**،فإن لينت إلى ألف كتبت على ألف (راس - رأس) ، وإن لينت إلى واو كتبت على واو (يومن - يؤمن)، وإن لينت إلى ياء كتبت على ياء (بيس - بئس) .

٣ – ويضبط كتابة الهمزة المتوسطة أيضاً قاعدة (قوة الحركـــات) ، فأقواها الكســـرة فالضمة فالفتحـــة فالسكون وهو أضعف من الحركـــات جميعاً، ويناسب الكسرة من حروف العلة الياء ، ويناسب الضمـــة الـــواو ، ويناسب الفتحة الألف .

وعند كتابة الهمزة المتوسطة ننظر إلى حركتـــها وإلـــى حركـــة الحرف الذي قبلها ، ونكتبها على حرف يناسب الحركة الأقوى فيهما .

٤ – تكتب الهمزة المتوسطة **على السطر** في الأحوال التالية :

* إذا جاءت مضمومة أو مفتوحة بعد واو ساكنة أو مشدّدة .
* إذا جاءت مفتوحة بعد ألف .

٥ – تكتب الهمزة المتوسطة على ياء غير منقوطـــة (نـــبرة) ، إذا جاءت مفتوحة أو مضمومة بعد ياء ساكنة .

تدريبات

(١)

إقرأ ما يلي ، ثم أجب عما بعده :

دعا أحد الخلفاءِ العلماءَ في يوم عيد إلى زيارته ، فصادفهم فـــي طريقهم شاعر على كتفه جرة ، يريد أن يملأها من النهر ، فتبعـــهم حتـــى وصلوا إلى الخليفة الذي بالغ في تعظيمهم ، وساءلهم عن حاجاتهم ، ونظـــر إلى ذلك الشاعر والجرة معه ، وقال : "ما حاجتك يا هذا ؟"، فأنشد قائلاً :

ولـــمّا رأيت القوم شدّوا رحالهم إلى بحرك الطامي أتيت بجرّتـــي

فقال : "املؤوا جرته ذهباً "، فملئت ، وخرج بها الشاعر وفرّقها علـــى الفقراء ، فبلغ ذلك الخليفة ، فاستحضره وعاتبه على فعله ، فأنشده ثانيةً :

يجود علينا الخـــيرون بمالــهمْ ونحــن بمــال الخــيرين نجــودُ

فأعجب الأمير بجوابه ، وأصرّ على أن تملأ له عشر مــرات ، فقــال الشاعر : "الحمد لله ، الحسنة بعشر أمثالها ".

***

- استخرج من القصة السابقة :

همزة متوسطة على نبرة ، وبيّن سبب كتابتها كذلك .

همزة متوسطة على واو ، = = = = .

همزة متوسطة على ألف ، = = = =.

همزة متوسطة على السطر ، = = = =.

- لماذا كانت الهمزات التالية همزات وصل :

الخلفاء - الذي - املؤوا - استحضره

- لماذا كانت الهمزات التالية همزات قطع :

أحد - أن - إلى - أنشد - أتيت - أعجب - أمير - أصــــرّ - أمثالها .

- ما نوع اللام في كل من الاسمين التاليين :

العلماء - النهر .

- استخرج من القصة السابقة كلمتين: إحداهما تنتهي بتاء مقفلة، والأخــرى تنتهي بهاء .

- ما نوع التاء المفتوحة في نهاية كل من الكلمات التالية :

رأيت - ملئت - مرّات - أتيت .

(٢)

اقرأ الكلمات التالية ، ثم بيّن سبب كتابة كل منها على الشكل الذي تراه :

الكلمة	السبب
سأل	
سؤال	
سائل	
سُئل	
ساءَل	

(٣)

اكتب قاعدة قوة الحركات .

(٤)

متى تكتب الهمزة المتوسطة على السطر ؟

(٥)

متى تكتب الهمزة المتوسطة على نبرة خلافاً لقاعدة قوة الحركات ؟

(٦)

للتدرّب على الإملاء :

تساؤُل

لم يكن بين أيدي الأجيال الماضية سلاح وقائيّ دوائيّ فتّاك ، ومع هذا استطاعوا أن ينشئوا بسواعدهم وحدَها أعمالاً هائلة ، يعجِز أبناء هذا العصر عن الإتيان بمثلها – دون مؤازرة الروافع والآلات – كالأهرام وبقية العجائب السبع ، وروائع المعابد والقصور والمنشآت ، ونتساءل : لماذا تضاءلت القدرة الإنسانية على المقاومة الطبيعية ؟

الموضوع السابع

الهمزة المتطرفة

اقرأ الأمثلة التالية :

١ - المؤمن لا يجرُؤ على الباطل .
٢ - قال رسول اللّه صلى اللّه عليه وسلم : " إن الغضب من الشيطان ، وإن الشيطان خلق من نار ، وإنما تنطفئ النار بالماء ، فإذا غضب أحدكم فليتوضّأ " .
٣ - ألا كل شيءٍ ما خلا اللّه باطلُ وكل نعيم لا محالةَ زائلُ
٤ - الضوْء الكافي يريح نظر القارِئ .

***

تجرُؤ - تنطفِئ - يتوضّأ - القارِئ

هذه الكلمات تنتهي بهمزة ، وهي تسمى (**الهمزة المتطرفة**) لأنها جاءت في طرفُ الكلمة ، ونلاحظ أنها كتبت على واو أو على ياء أو على ألف أو على السطر ، وذلك تبعاً لحركة الحرف السابق لها ، وإليك تفصيل ذلك :

تجرُؤ : حركة الحرف السابق للهمزة هي الضمة ، فكتبت على حرف يناسب الضمة وهو الواو .

تنطفئ : حركة الحرف السابق للهمزة هي الكسرة ، فكتبت على حرف يناسب الكسرة وهو الياء ، ومثل هذه الكلمة كلمة : القارِئ .

يتوضَّأ : حركة الحرف السابق للهمزة هي الفتحة ، فكتبت على حرف يناسب الفتحة وهو الألف .

***

الماء – شيْء – الضوْء

هذه الكلمات تنتهي بهمزة متطرفة كتبت على السطر ، وذلك لأنها سبقت بحرف ساكن ، وإليك تفصيل ذلك :

الماء : حركة الحرف السابق (الألف) هي السكون .

شيْء : حركة الحرف السابق (الياء) هي السكون .

الضوْء : حركة الحرف السابق (الواو) هي السكون.

***

القاعدة :

١ – الهمزة في طرف الكلمة الأخير تسمى (**الهمزة المتطرفة**) .

٢ – **تكتب الهمزة المتطرفة على حرف يناسب حركة الحرف الذي قبلها** . (الفتحة يناسبها الألف : يبدَأ . الضمة يناسبها الواو : امرُؤ . الكسرة يناسبها الياء : يبتدِئ) .

٣ – **تكتب الهمزة على السطر إذا سبقها حرف ساكن** : بطْء – يضيْء – موبوْء – إنشاء .

***

تدريبات

(١)

من أمثال العرب :

إنّ الشفيقَ بسوء ظن مولعُ .

إنّ البلاء موكّل بالمنطق .

إذا جاء الحَين حارت العين .

(إياكم وخضراءَ الدِّمَن) .

إنك لتُكثرُ الحزَّ وتخطئ المَفصِل .

إذا قلت له زِنْ : طأطأ رأسه وحزن .

إذا صدئ الرأي صقلته المشورة .

إلى أن يجيء الترياق من العراق مات الملسوعْ .

بردُ غداة غرَّ عبداً من ظمأ .

استخرج من الأمثال السابقة كل كلمة فيها همزة متطرفة ، ثم اذكر سبب كتابتها على الشكل الذي تراه.

(٢)

هات من حفظك مثالاً لما يلي ، وضعه في جملة مفيدة :

- همزة متطرفة على ألف .
- همزة متطرفة على واو .
- همزة متطرفة على ياء .
- همزة متطرفة على السطر .

(٣)

بيّن سبب كتابة كل همزة متطرفة على الشكل الذي تراه في الكلمـــات التالية :

الكلمة	السبب
ملاجئ	
يسوء	
صحراء	
أبطأ	
علماء	
لؤلؤ	
املأ	
المرء	
فَيْء	
متلألئ	
حياء	
بريء	

(٤)

أضف الهمزة المتطرفة الناقصة إلى كل اسم مما يلي ، ثم اكتبه كتابـــة صحيحة بحيث يكون في حالة النصب :

الاسم	الاسم في حالة النصب
قارِ...	
ضوْ...	
ملي...	
كفْ...	
ذكا...	
ملجَـــ...	
ردي...	
تواطُ...	
سو...	
هني...	
شيْ...	
جز...	

(٥)

امرؤٌ – امرأً – امرئٍ

– هذا الاسم على الترتيب في حالة الرفع فالنصب فالجر ، ضعه في ثلاث جمل مفيدة بحيث تحافظ على الحالة الإعرابية .

– لماذا كانت الهمزة في أوله همزة وصل ؟

***

الموضوع الثامن

علامات الترقيم

اقرأ ما يلي :

الخليفة العادل

غَصَبَ أحد الولاة ضيعةً لرجل ؛ فشكا أمره إلى المنصور (هـــو الثاني من خلفاء بني العباس) ، وقال له : " أصلحك اللّه يا أمير المؤمنين ، أأذكر حاجتي أم أضرب لك قبلها مثلاً ؟".

– "اضرِبْ لي قبلها مثلاً " .

– إن الطفل إذا أصابه ما يكره يشكو إلى أمّـــه ؛ ظنًّا منه أنـــه لا ناصرَ له غيرَها ، فإذا ترعرع (أي كبر) ، شكا إلى أبيه ؛ لاعتقاده أن أباه أقوى من أمّـــه على نُصرته ، فإذا صار رجلاً ، ووقع به (أصابه) أمـو ، شكا إلى الوالي ؛ لعلمه أنه أقوى من أبيه ، فإن ازداد عقلـــه ، شـــكا إلـــى السلطان ؛ لعلمه أنه أقوى من جميع الناس ، فإن لم ينصفْه شكا إلـــى اللّـــه تعالى . وقد نزلت بي نازلة (مصيبة) ، إذ غصب الوالي ضيعتي، وليـــس فوقك أحد من الخلق أقوى منك ، فإن أنصفتني فيها ، وإلاّ رفعت أمري إلـــى اللّه ؛ إذ ليس أقوى منك إلاّ هو ".

– " بل نُنصِفُك ".

وكتب إلى واليه – وهو الذي غصب الضيعة – بأن يردَّ إليه ضيعته، ويهيِّئَ له أسباب راحته ، ويؤمّن له شؤون معيشته ... فما أعدلَه! وما أكرمَه !

***

تخلل الكلام السابق رموز قُصد منها تسهيل القراءة على القارئ ، وتوضيح المعنى ، وبيان مواقع الوقف والنبرات الصوتية المتنوعة في أثنائها ، وتسمى تلك الرموز الكتابية (علامات الترقيم) ، وقد أخذها العرب حديثاً عما اصطُلِح عليه في الكتابة في لغات العالم، وما ورد منها في الكلام السابق إحدى عشرة ، وهي حسب التسلسل الذي وردت فيه :

؛ ( ) ، : " " ؟ . – – – ... !

وفي القاعدة التالية تفصيل لأسمائها ، وما أفادته من دلالات :

***

القاعدة :

أولاً: علامات الترقيم هي رموز توضع بين أجزاء الكلام المكتوب ؛ تيسيراً للقارئ ، وتوضيحاً للمعنى ، وبياناً لمواقع الوقف والنبرات الصوتية في أثناء القراءة .

ثانياً: أهم علامات الترقيم هي :

١ – **الفاصلة** (،) وتكون :

– بين الجمل المتصلة المعنى ، ليقف عندها القارئ قليلاً .

– بعد المنادى : (يا رجل ، اتقِ اللّه) .

– بعد حرف الجواب : (نعم ، أنا أتعلم) . (لا ، أنا لا أنافق ولا أكذب) .

- بين جملتي الشرط : (إن أخلصت في عملك ، فقد أفلحت) .

٢ - **الفاصلة المنقوطة** (؛) وتكون بين جملتين ، إحداهما سبب للأخرى ، أو إحداهما نتيجة للأخرى : (لا تظلمْ ؛ فالظلم ظلمات يوم القيامة) .

٣ - **النقطتان الرأسيتان** (:) وتكونان :

- بعد قال أو ما في معناها : (قال إمام المسجد : " إن المسلم أخو المسلم ") .
- قبل تفصيل الكلام : (الشجرة : أوراق وأغصان وساق وجذور) .

٤ - **علامتا التنصيص** (" ") : ويكون بينهما الكلام المنقول بنصه دون تغيير : (قال تعالى : " وقد خاب من حمل ظلماً ") .

٥ - **النقطة** (.) وتكون في :

- نهاية كل فقرة .
- نهاية الكلام كله .
- عند تمام المعنى داخل الفقرة الواحدة : (الماء ضروري للإنسان ، وهو ضروري لكل كائن حي . إن الأرض تزخر بالخيرات والعناصر والمعادن) .

٦ - **الشَّرطة** (-) وتكون في الحوار بديلاً من تكرار (قال وسأل وأجاب ...).

٧ - **الشرطتان** (- -) وتكون إحداهما في أول الجملة المعترضة وتكون الأخرى بعدها : (كان عمر - رضي اللّه عنه - عادلاً) .

٨ - **علامة الاستفهام** (؟) وتكون بعد السؤال : (لماذا تتعجل ؟) .

٩ - **القوسان** ( ) ويكون بينهما :

- الكلام المفسّر لما قبله : " المُنبَتُّ (المنقطع عن الجماعـــة) لا ظهراً أبقى ، ولا أرضاً قطع " .
- الكلام الذي يراد لفت النظر إليه : من صفات العالم أنـــه بيـــن الناس (متواضع) ، ويحترم المتعلمين .

١٠- **علامة التعجب** (!) وتكون في نهاية الكلام الذي يدل على التالي :

- التعجب : (ما أجملَ حديثَك !) .
- التأثر أو الانفعال : (لقد نجحت ، فهنيئاً لك !) .
- المدح : (نعم الصديق المخلص !) .
- الذم : (بئس الرجل الكاذب !) .
- التمني : (ليت الذي مضى يعود !) .
- الترجي : (لعل النجاح قريب !) .
- الدعاء : (اللهم ، وفقني لما تحب وترضى !) .
- الأسف : (أنا آسف لما أصاب قومنا !) .
- التذمّر : (لقد مللت !) .
- التهديد : (الويل للأعداء !) .

١١ - **علامة الحذف** (...) وتكون في موضعين :

- موضع الكلام المحذوف ؛ لأنه مفهوم مـــن الســـياق : (قـــرر الفاسق أن يستقيم ، فترك النفاق والخداع والكذب ...) .
- موضع الكلام الضائع غير المعروف : (لقد زارنا فـــي ذلـــك اليوم خالد ومعه ... بن محمد) .

١٢ - **علامة التابعية (=)** وتكون مكان الكلمة المطابقة لما فوقها ، مثـلى:

(محمد : مبتدأ مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

صادق : خبر = ، = = = =).

تدريبات

(١)

علامات الترقيم تساعد القارئ على فهم ما يقرأ ، ما تعليل هذا القول ؟

(٢)

ما أجمل السماء

ما المعنى المستفاد من هذه الجملة إذا انتهت بهذه العلامة (؟) ، ثم إذا انتهت بهذه العلامة (!) ؟

- ما أجمل السماء ؟
- ما أجمل السماء !

(٣)

ضع كلاً من علامات الترقيم التالية في مكانها المناسب في جملة مفيدة:

علامة الترقيم	الجملة المفيدة
:	
؛	
- -	
؟	

(٥)

ضع علامة الترقيم المناسبة في المكان الخالي المناسب مما يلي :

١ - ظهر الحق وزهق الباطل إن الباطل كان زهوقاً

٢ – قال تعالى   والعصر إن الإنسان لفي خسر

٣ – أين الكتاب المفيد

٤ – ربِّ   اغفر لي

٥ – ما أجمل شواطئ بلادنا

٦ – يداك أوكتا   ربطتا   وفوك نفخ

٧ – لعل اللّه يرحمنا

(٥)

اكتب علامات الترقيم ، وأسماءها ، ومثالاً على كلٍّ :

العلامة	اسمها	المثال

زيادة الألف
بعد واو الجماعة

اقرأ ما يلي :

(أ)

علّموا أبناءكم السباحة والرماية وركوب الخيل .

" والعصر * إن الإنسان لفي خسر * إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر *" .

" لا تقنطوا من رحمة اللّه " .

" كبر مقتاً عند اللّه أن تقولوا ما لا تفعلون " .

(ب)

أَدعو اللّه أن يتمَّ عليَّ نعمته ، وأرجو أن يغفر لي .

(ج)

فاز فاعلو الخير ، وسبق معلمو العلم .

* * *

علِّموا - آمَنوا - عملوا - تواصَوا - تقنطوا - تقولوا

الواو في هذه الأفعال هي واو الجماعة ، وهي ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل ، وللتفرقة بين واو الجماعة هذه وغيرها من الواوات ، زيدت بعدها ألف تكتب ولا تقرأ وتسمى الألف الفارقة ، وتكون في آخر الفعل ، وإليك تفصيل ذلك :

علّموا : فعل أمر ، والواو ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل ، والألف الفارقة حرف لا محل له من الإعراب .

آمنوا : فعل ماضٍ ، (والواو إعرابها كالإعراب السابق) .

عملوا : = = ، (= = = =) .

تواصوا := = ، (= = = =) .

تقنطوا : فعل مضارع مجزوم بلا الناهية ، وعلامة جزمه حذف النـــــون ، والواو ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل ، والألف الفارقة حرف لا محل له من الإعراب .

تقولوا :فعل مضارع منصوب بأن ، وعلامة نصبه حذف النون ، (والواو إعرابها كالإعراب السابق) .

***

أدعو – أرجو

الواو في كل من هذين الفعلين هي حرف أصلي من حروف الفعـــــل ، وإليك التفصيل :

أدعو : فعل مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الواو ، منع من ظهورها الثقل ، والفاعل ضمير مستتر وجوباً ، تقديره (أنا).

أرجو : فعل مضارع مرفوع ، (إعرابه كإعراب الفعل السابق) .

***

فاعلو الخير– معلمو العلم

الواو في الاسمين السابقين هي علامة الرفع في جمع المذكر الســـــالم ، وهما قبل الإضافة (فاعلون – معلمون) ، وحذفت النون عند الإضافـــــة ، وإليك التفصيل :

فاعلو : فاعل للفعل (فاز) مرفوع ، وعلامة رفعه الواو لأنه جمع مذكر سالم وهو مضاف ، (الخير) مضاف إليه مجرور .

معلمو : فاعل للفعل (سبق) مرفوع ، وعلامة رفعه الواو لأنه جمع مذكر سالم وهو مضاف ، (العلم) مضاف إليه مجرور .

القاعدة :

١ - **تزاد الألف بعد واو الجماعة التي هي ضمير الفاعل الدال على جماعة الذكور** ، وتسمى الألف الفارقة ، وهي للتفرقة بين واو الجماعة وغيرها من الواوات ، ويكون ذلك في أواخر الأفعال التالية :

* فعل الأمر ، مثل : (علِّموا) .
* الفعل الماضي ، مثل : آمَنوا) .
* الفعل المضارع المنصوب ، مثل : (أن تقولوا) .
* الفعل المضارع المجزوم ، مثل : (لا تقنطوا) .

٢ - **لا تزاد الألف بعد الواو الدالة على الرفع في جمع المذكر السالم** ، مثل : (فاعلو الخير) .

٣ - **لا تزاد الألف بعد الواو الأصلية في الفعل** ، مثل (أدعو - ندعو) .

تدريبات

(١)

لماذا لم تكتب الألف بعد الواو فيما تحته خط فيما يلي :

- ذهب معلمو النشء الصغير بالأجر الكبير .
- لست أدنو من الشبهات ، فالحائم حول الحمى يوشك أن يقع فيه .
- مساهمو الشركة أولى بإدارتها .

- العاقل لا **يعدو** منزلته .
- لا **نشكو** لغير اللّه ، فالشكوى لغير اللّه مذلّة .

(٢)
أمجادنا

في أيام دولة بني أمية اتجه المسلمون إلى الغرب ، ففتحوا بلاد الأندلس، وعلى مر السنين قدّموا للتاريخ صفحات باهرات من العلم والمعرفة ، وشيّدوا من المساجد والقصور والحصون ما بقيت آثاره إلى يومنا هذا .

إن الحضارة الزاهرة في الأندلس جعلتها مقصد طلاب العلم من مختلف بلاد أوروبة ، يفدون إليها ليتلقوا العلم في شتى فنونه ، على أيدي الأساتذة المسلمين الذين أناروا الدنيا بعلمهم ، ولم يدّخروا جهداً .

اذكروا تلك الأمجاد ، فهي جديرة بأن نفتخر بها .

**

اكتب في الجدول التالي كل فعل فيه ألف بعد واو الجماعة ، ورد في القطعة السابقة :

فعل ماضٍ	فعل أمر	فعل مضارع منصوب	فعل مضارع مجزوم

(٣)

متى تزاد الألف بعد الواو ؟ وضح مع الأمثلة .

(٤)

متى تمتنع زيادة الألف بعد الواو ؟ وضح مع الأمثلة .

(٥)

للتدرّب على الإملاء :

الهنود الحمر

إن أصل الهنود الحمر من أبناء الصين واليابان ، هجروا بلادهم ، ودخلوا أمريكا من فوق الثلوج عن طريق ألاسكا بأمريكا الشمالية ، وانتشروا شمالاً وجنوباً بحثاً عن الرزق في تلك القارة البكر ، فعُرف الشماليون بالأسكيمو ، وعُرف الجنوبيون بالهنود الحمر .

وعندما وصل المكتشفون الإسبان إلى أمريكا بعد كولومبس ، وجدوا إمبراطوريات هندية كبرى في المكسيك وأمريكا الجنوبية .

ولمّا دخل المستوطنون البيض أمريكا ، قابلهم بعض الهنود بالمودة ، وقابلهم بعضهم بالعنف .

وحين توغل المستوطنون نحو الغرب ، واجهوا متاعب كثيرة من جانب الهنود الذين ناصبوهم العداء ، لأنهم لم يقبلوا أن يطردوا من ديارهم وأراضيهم ومناطق صيدهم ، وكثيراً ما كانت تقع بين الطرفين معارك دامية .

وأخيراً خصصت حكومة الولايات المتحدة مناطق للهنود ، وأرغمتهم على العيش فيها ، لا يسكنها سواهم ، وتقع غربيّ نهر المسيسبّي .

الموضوع العاشر

الألف اللينة

في أواخر الأسماء والأفعال

اقرأ ما يلي :

(أ)

أخذ العجوز **الأعمى** يتعثر في مشيه وفي يده **عصا** ، **فدنا** منه **موسى** – وهو **فتى** خلوق – فأمسك بيده ، ومر به في **حنايا** الطريق ، و**عندما** **اهتدى** **إلى** قصده ، قال : " جزاك اللّه خيراً . إنك شهم " ، **فاستحيا** **موسى**، وقال : " **أنا** في عونك **متى** شئت يا شيخنا **يحيى** " ، و**مضى** في طريقه .

(ب)

دعاني صديقي **فوندا** إلى سماع **أوركسترا** دار **الأوبرا** ، في باريس عاصمة **فرنسا** .

***

أعمى – عصا – دنا – موسى – فتى –حنايا – ما – اهتدى– إلى– استحيا – أنا – متى – يحيى – مضى – فوندا – أوركسترا – أوبرا – فرنسا .

هذه الكلمات كلها تنتهي بألف تسمى الألف اللينة ، أمّا الألف اليابسة ، فهي الهمزة ، وقد كتبت الألف اللينة على شكل الألف تارة (ا) ، وعلى شكل الياء غير المنقوطة تارة أخرى (ى) ، ولذلك أسُس نبيّنها في التفصيل التالي :

الكلمة	التوضيح
عصا	اسم ثلاثي أصل ألفه واو، فالمثنى منه (عصوان) ، وكل اسم ثلاثي أصل ألفه واو تكتب ألفه على شكل ألف (ا) .
دنا	فعل ثلاثي أصل ألفه واو ، فالمضارع منه (يدنو) ، وكل فعل ثلاثي أصل ألفه واو ، تكتب ألفه على شكل ألف (ا) .
فتى	اسم ثلاثي أصل ألفه ياء ، فالمثنى منه (فَتَيان) والجمع (فِتْيان وفِتية) ، وكل اسم ثلاثي أصل ألفه ياء ، تكتب ألفه على شكل ياء غير منقوطة (ى) .
مضى	فعل ثلاثي أصل ألفه ياء ، فالمضارع منه (يمضي) ، وكل فعل ثلاثي أصل ألفه ياء ، تكتب ألفه على شكل ياء غير منقوطة (ى) .
أعمى	اسم فوق الثلاثي ، وكل اسم زا[illegible] حروفه عن الثلاثة ، تكتب ألفه على شكل الياء غير [illegible]وطة (ى) .
اهتدى	فعل فوق الثلاثي ، وكل فعل زادت حروفه عن الثلاثة ، تكتب ألفه على شكل الياء غير المنقوطة (ى) .
حنايا	اسم فوق الثلاثي ، ولم تكتب ألفه على شكل الياء ؛ لأنها مسبوقة بياء .
استحيا	فعل فوق الثلاثي ، ولم تكتب ألفه على شكل الياء ؛ لأنها مسبوقة بياء .
يحيى	اسم فوق الثلاثي ، وكتبت ألفه على شكل الياء غير المنقوطة على رغم أنها مسبوقة بياء ، وذلك للتفرقة بينه وبين الفعل (يحيا)، وبذلك أصبحت لدينا كلمتان بلفظ واحد وبرسمين مختلفين : (يحيى ويحيا) الأولى اسم علم ، والثانية فعل .

ما	حرف ، وهناك حروف أخرى تكتب ألفها على شكل الألــــف (١) ، مثل : يا – أيا – هَيا – هيّا – هلاّ – لا – ألا –إلاّ – أما – أمّا – إمّا .
إلى	حرف ، وهناك حروف أخرى تكتب ألفها على شـــكل اليـــاء غير المنقوطة (ى) ، مثل : على – حتّى – بَلى .
أنا	اسم مبني ، وهناك أسماء مبنية أخرى تكتب ألفها على شـــكل الألف (ا) ، مثل :هنا – ذا – هذا – ماذا – إذا – ما .
متى	اسم مبني ، وهناك أسماء مبنية أخرى تكتب ألفها على شـــكل ياء غير منقوطة (ى) ، مثل : أنَّى – لدى .
فوندا	اسم أعجمي ، وكل اسم غير عربي هو أعجمي ، وإذا انتـــهى بألف كتبت ألفه على شكل الألف (ا) ، ومثله : أوركســـترا – أوبرا – فرنسا .
موسى	اسم أعجمي ، ولكنه عُرِّب وأصبح حكمـــــه حكـــم الأســـماء العربية ، ومثله : عيسى – كسرى – بُخارى .

***

القاعدة :

١ – الألف في آخر الكلمة تسمى **الألف اللينة** ، أمّـــا الألف اليابسة ، فـــهي الهمزة .

٢ – ترسم الألف اللينة في آخر **الاسم الثلاثي** ، وفي آخر **الفعــــل الثلاثـــي** على شكل الألف (ا) ، إذا كان أصلها (واواً) ، مثل: عصا – دنـــا.

٣ – ترسم الألف اللينة في آخر **الاسم الثلاثي** ، وفي آخر **الفعل الثلاثي** على شكل ياء غير منقوطة (ى) ، إذا كان أصلها ياء ، مثل:فتى – مضى .

٤ – ترسم الألف اللينة في آخر **الاسم فوق الثلاثي** ، وفي آخر **الفعل فوق الثلاثي** ياء غير منقوطة (ى) ، مثل : أعمى – اهتدى .

إلا إذا سبقت بياء ، فترسم حينئذ على شكل ألف (ا) ، مثل : حنايا – استحيا .

وإذا كان اسماً علماً ، رسمت ألفه على شكل ياء غير منقوطة للتفرقة بينه وبين الفعل.

٥ – ترسم الألف اللينة على شكل الألف (ا) في **الحروف** : يا – أيا – هَيا– هيّا – هلاّ – لا – ألا – إلاّ – أما – أمّا – إمّا .

٦ –ترسم الألف اللينة على شكل الياء غير المنقوطة (ى) في **الحروف** : إلى – على – حتّى .

٧ – ترسم الألف اللينة على شكل الألف (ا) في **الأسماء المبنية** : أنا – هنا – ذا – هذا – ماذا – إذا – ما .

٨ – ترسم الألف اللينة على شكل الياء غير المنقوطة (ى) في **الأسماء المبنية** : لدى – متى – أنّى .

٩ – ترسم الألف اللينة في آخر **الاسم الأعجمي** على شكل الألف (ا) ، مثل : فوندا – أوركسترا – أوبرا – فرنسا .

إلاّ في الأسماء : موسى – عيسى – كسرى – بُخارى ،فحكمها حكم الأسماء العربية .

***

تدريبات

(١)

ما الألف اللينة ؟ وما الألف اليابسة ؟ أيد قولك بالأمثلة .

(٢)

هاتِ ما يلي :

* ثلاثة حروف تنتهي بألف لينة رسمت على شكل ألف .
* ثلاثة حروف تنتهي بألف لينة رسمت على شكل ياء غير منقوطة .
* ثلاثة أسماء مبنية تنتهي بألف رسمت على شكل ألف .
* ثلاثة أسماء مبنية تنتهي بألف رسمت على شكل ياء غير منقوطة .

(٣)

اقرأ ما يلي ، ثم استخرج كل كلمة تنتهي بألف لينة ، وبيّن سبب كتابتها على الشكل الذي ترى :

الحمال الأعمى

ما أقسى أن يسعى الإنسان جاهداً في طلب الرزق ؛ فالجهد لا يرحم ضعيفاً ولا عاجزاً ، فكيف إذا كان الإنسان أعمى ، أبى أن يمدّ يده للناس ؛ فما استجدى ؟ وكيف إذا كان الأعمى حمالاً ، ينوء بالحمل ، وينوء بالعمى، ويلقى الأمرَّين ؟

قال ابن الروميّ في وصف ذلك الأعمى :

رأيت حمالاً مُبِيـــن العمـى يعثر في الأكم وفي الوهـــدِ
محتمـــلاً ثقـــلاً على رأسهِ تضعف عنـــه قـــوة الجلْـدِ
بيـــن جمـــالات وأشـــباهها من بشر ناموا عن المجـــدِ
وكلـــهم يصدمـــه عـــامداً أو تائه اللـــب بـــلا عمـدِ
والبائس المســكين مستسـلمٌ أذلّ للمكـــروه مـــن عبـــدِ
ومـــا اشـــتهى ذاك ولكنـــهُ فـــرّ من اللؤم إلى الجـــهدِ
فـــرّ إلى الحمل على ضعفهِ من كلحات المكـــثر الوغـدِ

(٤)

بيّن سبب كتابة الألف اللينة على شكل ألف أو على شكل يـــاء غـــير منقوطة ، فيما يلي :

الكلمة	السبب
رُبا	
مرعى	
صلّى	
دعا	
رمى	
عَلا	
هَدى	
حتّى	
إنجلترا	
قُرى	

كبرى	
مستشفى	
عيسى	
إلى	
يا	
لدى	
زوايا	
أقصى	
منى	

***

همزة ابن وابنة

اقرأ ما يلي :

(أ)

١ – خالدُ بنُ الوليد بنِ المغيرة أشهر قادة المسلمين .

٢ – تُماضِرُ بْـنةُ عمرٍو الخنساء أشهر شواعر العرب .

٣ - يابنَ الوليد ، جزاك اللّه خيراً .

٤ - يابْـنةَ عمرٍو ، لا ننسى موقفك العظيم في القادسية .

(ب)

١ – خالدٌ ابنُ الوليد بنِ المغيرة بطل اليرموك .

٢ – خالدُ ابنُ المغيرة سيف اللّه المسلول .

٣ – خالدٌ ابنُ الوليد .

٤ – هشامٌ وخالدٌ ابنا الوليد بن المغيرة .

٥ – ابنُ الوليد بن المغيرة علم في رأسه نار .

٦ – كان ابن الوليد من قادة حروب الرِّدَّة .

٧ – خالدٌ العظيم ابن الوليد فخر للمسلمين .

٨ – ولد عيسى ابنُ مريم بنةِ عمران في بيتَلحمَ في فلسطين

***

ابن – ابنة

الهمزة في هذين الاسمين هي همزة وصل ، وقد حذفت في المجموعة (أ) ، لأنهما في المثالين : (١ و ٢) صفتان مفردتان بين اسمين علمين ، الأول غير منوّن ، والثاني منهما أب للأول ، ولأنهما في المثالين : (٣ و ٤) جاءتا بعد حرف النداء (يا) .

إذا نقص أي شرط مما سبق ، تثبت الهمزة كتابةً في الاسمين : (ابن وابنة) كما ورد في أمثلة المجموعة (ب) ، وإليك تفصيل ذلك :

في المثال (١) : الاسم الأول منون .

= = (٢) : الاسم الثاني جدّ للأول ، وليس أباً له .

= = (٣) : كلمة (ابن) خبر ، وليست صفة ، والجملة جواب لمن سأل : من خالد ؟

= = (٤) : ثبتت الهمزة مع المثنى .

= = (٥) : كلمة (ابن) في أول السطر ، فالهمزة تثبت إذا كتبت كلمة (ابن) في أول السطر ، وإن كانت بين علمين الثاني منهما أب للأول.

= = (٦) : لم تقع الكلمة بين علمين .

= = (٧) : فَصل بين الكلمة والعلم قبلها فاصل .

= = (٨) : العلم الثاني ليس أباً للأول .

***

القاعدة :

أ – تحذف همزة الاسم (ابن) في الموضعين التاليين :

* إذا كان بعد حرف النداء (يا) .

*إذا كان بين اسمين علمين ، بشرط أن يكون :

١ – نعتاً.

٢ – مفرداً .

٣ – غيرَ مبدوء به .

٤ – العلمُ الثاني بعده أباً للأول قبله .

٥ – العلمُ الأول قبله غيرَ منون .

٦ – غيرَ مفصول عن العلم قبله بفاصل .

ب – لا تحذف همزة (ابن) في المواضع التالية :

١ – إذا كان الاسم الثاني بعده جدّاً للأول ، وليس أباً له .

٢ – إذا نوّن الاسم الأول قبله .

٣ – إذا كان خبراً ، وليس صفة .

٤ – إذا كان مثنى ، وليس مفرداً .

٥ – إذا كتب في أول السطر .

٦ – إذا لم يسبقه علم .

٧ – إذا كان بينه وبين العلم قبله فاصل .

٨ – إذا كان الاسم قبله أمّــاً ، وليس أباً .

جـ – الاسم (ابنة) كالاسم (ابن) في الأحكام السابقة جميعها .

***

تدريبات

(١)

متى تحذف همزة (ابن) و (ابنة) ؟

(٢)

اذكر المواضع الخمسة التي تثبت فيها همزة (ابـــن) و (ابنـــة) ، وإن كانا بين علمين الثاني منهما أب للأول .

(٣)

بيّن سبب كتابة همزة (ابن) أو (ابنـــة) أو حذفــها ، فيمـا يلـــي :

* صلّى الله وسلّم على محمدٍ ابن عبد اللّه .
* اللهمّ ، صلِّ على محمد ابن عبد المطّلب .
* صلّى اللّه على محمد المصطفى ابن عبد اللّه بن عبد المطّلب .
* أسماء بنة أبي بكر ذات النطاقين .
* الحسن والحسين ابنا عليّ بن أبي طالب من الصحابة المرضيين .
* رضي اللّه عن عيسى ابن البتول بنة عمران .
* ابن زيدون أشهر شعراء الأندلس .
* أول خلفاء بني أمية معاوية بن أبي سفيان بن أمية .

(٤)

ضع الكلمة (ابن) في جملتين مفيدتين ، بحيث تكتب همزتـــها فـــي الأولى ، وتحذف في الثانية .

(٥)

ضع الكلمة (ابنة) في جملتين مفيدتين ، بحيث تكتب همزتـــها فـــي الأولى ، وتحذف في الثانية .

(٦)

لماذا كانت الهمزة في (ابن) و (ابنة) همزة وصل ؟ وبـــم تختلـــف همزة الوصل عن همزة القطع كتابةً ونطقاً ؟

الموضوع الثاني عشر

حذف بعض الحروف

اقرأ ما يلي:

(أ)

- " بسم الله الرحمن الرحيم ، اقرأ باسم ربك الذي خلق " .
- " ذلك الكتاب لا ريب فيه " .
- " هذا ما كنتم توعدون " .
- " هذه أمتكم أمة واحدة " .
- " وحَسن أولئك رفيقاً " .
- " أإلـه مع الله ؟ " .
- " عمَّ يتساءلون ؟ " .
- " يـأيها الكافرون ، لا أعبد ما تعبدون " .
- يـأيتها النفس المطمئنة ، ارجعي إلى ربك راضية مرضيّة " .
- " قل يـأهل الكتاب تعالوا إلى كلمة سواء بيننا وبينكم " .
- " ولـكن كانوا هم الظالمين " .
- " ولكنَّ المنافقين لا يفقهون " .
- " ووهبنا له إسحق ويعقوب " .

(ب)

" سبح اسم ربك الأعلى ، الذي خلق فسوى " .

(جـ)

" ولقد آتينا داود وسليمان علماً " .

***

بسم – اللّه – الرحمن –ذلك – هذا – هذه – أولئك – إله – عمَّ – يأيها – يأيتها – يأهل – لكنْ – لكنّ – إسحق .

لو تدبّرت هذه الكلمات ، لوجدت أن في كل منها ألفاً محذوفة كتابـــةً ، ولكنها ملفوظة نطقاً ، وهي في (بسم) محذوفة كتابةً ونطقاً ؛ لأنها همـــزة وصل ، وإليك تفصيل ذلك :

بسم	حذفت الألف من (باسم) ؛ لأنها جاءت في البســـملة ، ولا تحذف في غير البسملة الكاملة التي لم يسبقها شيء ، فـــهي لا تحذف في : باسم الحي القيوم ، وباسم اللّه ، وأبدأ باســـم اللّه الرحمن الرحيم .
الله	حذفت الألف التي بين اللام الثانية والهاء .
الرحمن	حذفت الألف التي بين الميم والنون .
ذلك	حذفت الألف التي بين الذال واللام .
هذا	حذفت الألف التي بين الهاء والذال .
هذه	حذفت الألف التي بين الهاء والذال .
أولئك	حذفت الألف التي بين اللام والهمزة .
إله	حذفت الألف التي بين اللام والهاء .
عمَّ	حذفت ألف (ما) الاستفهامية بعد حرف الجر (عن) .
يأيها	حذفت ألف (يا) النداء قبل (أيها) .
يأيتها	حذفت ألف (يا) النداء قبل (أيتها) .
يأهل	حذفت ألف (يا) النداء قبل (أهل) .
لكنْ	حذفت الألف التي بين اللام والكاف .

لكنّ	حذفت الألف التي بين اللام والكاف .
إسحق	حذفت الألف التي بين الحاء والقاف .

**

الذي

في هذا الاسم الموصول لام أخرى محذوفة ، وهي تظهر في (اللـــذان واللتان) ، وتحذف أيضاً في : (التي والذين) .

**

داود

في هذا الاسم واو أخرى محذوفة ، ومثله : (طاوس) .

***

القاعدة :

أ – تحذف الألف كتابةً من :

١ – كلمة (اسم) إذا جاءت في البسملة كاملة غير مسبوقة بشـــيء: (بسم اللّه الرحمن الرحيم)،وهي لا تنطق .

٢ – الأسماء : (اللّه – إله – الرحمن – إسحق – طه – يس) .

٣ – أسماء الإشارة : (هذا – هذه – هذان – هـــؤلاء – أولئـــك – ذلك) .

٤ – (ما) الاستفهامية إذا جاءت بعد حروف الجر : (عمَّ – بمَ – لمَ – ممَّ – علامَ – حتّامَ – إلامَ – فيمَ) .

٥ – (يا) النداء إذا جاء بعدها : (أيها – أيتها – أهل) .

٦ – الحرفين : (لكنْ – لكنَّ) .

ب – تحذف اللام من الأسماء الموصولة : (الذي – التي – الذين) .

جـ – تحذف الواو من الاسمين : (داود – طاوس) .

***

تدريبات

(١)

بيّن سبب حذف الألف أو كتابتها في الكلمة (اسم) فيما يلي :

– ابدأ كل عمل باسم اللّه .

– باسم اللّه الرحمن ، والحمد له كل حين على ما أنعم .

– أستفتح باسم اللّه الرحمن الرحيم .

– بسم اللّه الرحمن الرحيم .

– باسمك اللهمّ ، يعلو الحق ، ويسود العدل .

(٢)

استخرج ما في القطعة التالية من كلمات حذف بعض حروفها ، واذكر نوع كل كلمة منها ، وبيّن الحرف المحذوف :

البكتيريا

إنّ للبكتيريا الفضل الذي لا ينسى في تحليل أجسام الكائنات بعد موتها، ولولا ذلك لتكدست أشلاؤها ، ولضاقت بها الأرض بما رحبت ، وعاقت دورة الحياة، وهذه البكتيريا بتحليلها تلك الأجسام تمهد لخصوبة التربة، ومن ثَم لنمو النبات نموًّا جيداً، والنبات هو أساس غذاء الإنسان والحيوان، أي إنها تجدد شباب التربة ، لتهب الحياة مرة أخرى لكائنات أخرى، وتظل كذلك إلى أن يرث اللّه الأرض ومن عليها، وما عليها.

وإن فعل البكتيريا لا يقف عند هذا الحد من التحليل، ولكنها تقوم بإضافة موادٍ جديدة للتربة تمتصها من الهواء.

ولا ينسى فضل الفطريات في حياة الإنسان، فتلك الفطريات هي التي قدمت للطب البنسلين وأقرباءه من الأدوية النافعة.

(٣)

متى تحذف ألف (يا) النداء؟ وضح ذلك مع التمثيل.

(٤)

اذكر مواضع حذف الألف، مع التمثيل لكل موضع.

(٥)

ضع كلاً مما يلي في جملة مفيدة:

الكلمات	الجملة المفيدة
عمَّ	
بمَ	
لمَ	
ممَّ	
علامَ	
حتّامَ	
إلامَ	
فيمَ	

***

الموضوع الثالث عشر

زيادة بعض الحروف

اقرأ ما يلي:

(أ)

" **توبوا** إلى اللّه توبة نصوحاً".

" فأماته اللّه **مائة** عام ثم بعثه".

أنا مـــن بـــدّل بـــالكتب **الصحابـــا** لـــم أجـــد لـــي وافيـــاً إلاّ **الكتابـــا**

(ب)

عمرو بن العاص فاتح مصر وبرقة.

"**أولئك** لم يؤمنوا".

أولو الصبر والمثابرة ناجحون.

" ولكم في القِصاص حياة يا **أولي** الألباب".

الأمهات **أولات** رسالة تربوية .

(جـ)

"وما أدراك ما **هيه**؟".

***

توبوا - مائة - الصحابا - الكتابا

في كل من هذه الكلمات ألف زائدة ، وإليك تفصيل ذلك:

توبوا	زيدت ألف بعد واو الجماعة ؛ للتفرقـــة بيـــن واو الجماعـــة

	وغيرها من الواوات، وتسمى الألف الفارقة، وهي لا تنطق.
مائة	زيدت ألف بعد الميم ؛ للتفرقة بين (مئة) و(منه) ، وكان ذلك قبل التنقيط ، وهي لا تلفظ ، وقد أوصى مجمع اللغة العربية بتركها.
الصحابا	زيدت ألف في نهاية شطر البيت إشباعاً للفتحة ، وتسمى ألف الإطلاق.
الكتابا	زيدت ألف الإطلاق.

عمرو – أولئك – أولو – أولي – أولات

في كل من هذه الكلمات واو زائدة لا تلفظ ، وإليك تفصيل ذلك:

عمرو	زيدت الواو للتفرقة بينه وبين (عُمَر) ، وكان ذلك قبل التنقيط والعمل بالحركات ، وهذه الواو الفارقة لا تلفظ ، وهي تكتب في الرفع والجر :(جاء عمرٌو ، ومررت بعمرٍو)، أما في حالة النصب ، فلا تزاد ؛ لأن التنوين نفسه فارق ، فالاسم (عمر) ممنوع من الصرف ولا ينون:(رأيت عَمْراً ، ورأيت عُمَرَ).
أولئك	زيدت الواو ، وهي لا تلفظ.
أولو	زيدت الواو بين الهمزة واللام ، وهي لا تلفظ . أما الواو الأخيرة ، فهي علامة الرفع ؛ لأن هذا الاسم ملحق بجمع المذكر السالم ، ومعناه : أصحاب .
أولي	هذا الاسم هو الاسم السابق نفسه ، ولكنه في حالة النصب، وعلامة نصبه الياء ؛ لأنه ملحق بجمع المذكر السالم ، والواو بين الهمزة واللام زائدة ، وهي لا تلفظ.

أولات	زيدت الواو بين الهمزة واللام، وهي لا تلفظ ، ومعنى هـــذا الاسم : صاحبات.

**

هِـيَــهْ	زيدت هاء ساكنة على الضمير (هي) ، وتسمى (هاء السكت) ، وهي تلحق بعض الكلمات عند الوقف.

***

القاعدة :

١- تزاد **الألف** ولا تلفظ في الموضعين التاليين:

- بعد واو الجماعة ، وتسمى (الألف الفارقة) .
- في كلمة (مِائة) .

٢- تزاد **الألف** وتلفظ في قافية الشعر ، إذا كانت حركة الحـــرف الأخير فتحة ، وتسمى (ألف الإطلاق) .

٣- تزاد **الواو** ولا تلفظ في :

- الاسم (عَـــمْـــرو) في حالتي الرفع والجر ، للتفرقة بينـــه وبين (عُـــمَـــر) .
- اسم الإشارة (أولاء) ، وإن لحقتـــه الكـــاف (أولئـــك).
- الاسم (أولو) بمعنى أصحاب ، وإن كان في حالة النصـــب أو الجر (أولي) ، فهو ملحق بجمــــع المذكـــر الســـالم .

٤ - تزاد **الهاء** في أواخر بعض الكلمات عند الوقف ، وتســـمى (هاء السكت) ، مثل : "ما أغنى عني ماليهْ " ، ومثل لمـــهْ ؟

***

تدريبات

(١)

بيّن مواضع حروف الزيادة فيما يلي :

- أقنع القائد عمرو بن العاص الخليفة عمر بن الخطاب ، بفكرة فتح مصر .
- الفضل في فتح مصر لعمرو بن العاص .
- رحم اللّه عمْراً ومن شاركه في الجهاد في سبيل اللّه ، فقد استحقوا الثواب والرحمة .
- قال الشاعر إبراهيم طوقان :

مائة على مائة إذا هي صححت   وجد العمى نحو العيون سبيلا

- " أطيعوا اللّه وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم " .
- " وإن كن أولات حمل فأنفقوا عليهن حتى يضعن حملهن " .

(٢)

ميّز بين هاء السكت وغيرها في الآيات الكريمة التالية :

" وأما من أوتي كتابه بشماله فيقول يا ليتني لم أوت كتابيه * ولم أدر ما حسابيه * يا ليتها كانت القاضية * ما أغنى عني ماليه * هلك عني سلطانيه * خذوه فغلّوه * ثم الجحيم صلّوه * ثم في سلسلة ذرعها سبعون ذراعاً فاسلكوه * " .

(٣)

اذكر مواضع زيادة كل من الألف والواو والهاء ، مع التمثيل لكل موضع .

***

الوصل والفصل

اقرأ ما يلي :

" إنّـــما أنت مذكر ".

" إنّ ما توعدون لواقع " .

" وجيء يومــئذٍ بجهنم ".

سررت يوم إذْ نجحت .

قال المتنبي :

كلَّمـــا أنبت الزمان قناةً ركَّب المرء في القنـــاة ســنانا

رأيت كلَّ ما فعلت .

" وحسبوا ألاّ تكونَ فتنة " .

أشهد أنْ لا إله إلا اللّه .

***

إنّــما - إنَّ ما - يومَـئذٍ - يومَ إذْ - كلَّـما - كلَّ ما - ألاّ - أنْ لا

من ملاحظة الكلمات السابقة ، نرى أن الكلمات قـــد اتصـــل بعضـــها ببعض في مواضع ، وانفصل بعضها عن بعض في مواضع أخرى ، وقـــد اتفق علماء العربية على مواضع الوصل والفصل ، وإليك بيان ذلك :

إنَّـــما	وصلت (إنَّ) بـــ (ما) الكافّة .
إنَّ ما	فصلت (إنَّ) عن (ما) الموصولية التي لها معنى (الذي).
يومَئذٍ	وصل الظرف (يوم) وأضيف إلى الاسم الظرفـــي (إذ) ، والتنوين بدل من جملة محذوفة يـــدل عليـــها مـــا قبلـــها ،

	وتقديرها: إذ جاء ربك والملأ صفاً صفاً .
يومَ إذْ	فصل الظرف (يوم) عن الاسم الظرفي (إذْ) الـــذي لـــم ينون؛ لأن الجملة بعده لم تحذف : إذْ نجحت .
كلما	وصل اسم الشرط (كل) بـــ (ما) المصدرية .
كل ما	فصل المفعول به (كل) عن الاسم الموصول (ما) .
ألاّ	وصل الحرف الناصب (أنْ) بحرف النفي (لا) .
أنْ لا	فصلت (أنْ) المخففة من (أنّ) الثقيلة ، عن (لا) النافيـــة للجنس .

الوصل والفصل :

ما قرأته آنفاً هو أمثلة لمواضع الوصل والفصل ، والأصل أنّ **ما صحّ الابتداء به والوقف عليه ، وجب فصله** عن غيره في الكتابة ؛ لأنه يســـتقل وحده في النطق ، كالأسماء الظـــاهرة (بحـــر – محمـــد – شـــجرة...)، والضمائر المنفصلة (أنا – أنت – هو...)، والأفعال (قـــرأ – يذهـــب – خذ...)، والحروف الموضوعة على حرفين فأكثر (عن – على...).

وما لا يصح الابتداء به ، وجب وصله بما قبله، كالضمائر المتصلـــه (كتابـــه – ذهبـــنا – علّمنـــي...)، ونوني التوكيـــد (اكتبَـــــنْ – اكتبَنَّ)، وعلامة التأنيث (أخذتْ)، وعلامة التثنية (كتابـــان)، وعلامة الجمع السالم (معلمـــون – معلمـــات).

وما لا يصح الوقف عليه ، وجب وصلـــه بمـــا بعـــده ، كـــالحروف الموضوعة على حرف واحد (لــ – بـــ – كـــ – فـــ ...).

وما قرأته سابقاً (إنما – يومئذ – كلما – ألاّ) حقّــه أن يكتب منفصلاً، وكتبه علماء اللغة متصلاً خلافاً لذلك ، وفيما يلي طائفة من الكلمات التـــي فيها وصل أو فصل :

١ – **ما الزائدة الكافة :** وهي تكف ما تتصل به عن العمل رفعــاً ونصبــاً وجراً ، فيبطل عمله في الذي بعده :

الكلمات	الأمثلة والإيضاح
إنّــما	" إنَّما يخشى اللهَ من عباده العلماءُ". إنّ:حرف ناسخ مشبه بالفعل يفيد التوكيد كُفّ عن العمل. ما:كافّة.
أنّــما	" وليعلموا أنّما هو إله واحد " . أنّ:حرف ناسخ مشبه بالفعل يفيد التوكيد كُفّ عن العمل. ما:كافّة.
كأنما	" كأنما يساقون إلى الموت وهم ينظرون " . كأنّ:حرف ناسخ مشبه بالفعل يفيد التشبيه كُفّ عن العمل. ما:كافّة.
لكنما	ولكنما أسعى لمجد مؤثّلٍ وقد يدرك المجد المؤثّل أمثالي لكنّ:حرف ناسخ مشبه بالفعل يفيد الاستدراك كُفّ عن العمل. ما:كافّة.
ليتما	ليتما النصرُ قريبٌ ! ليت:حرف ناسخ مشبه بالفعل يفيد التمني كُفّ عن العمل. ما:كافّة.
لعلّما	لعلّما السعيُ نافعٌ !

	لعلّ:حرف ناسخ مشـــبه بالفعل يفيد الترجي كُفّ عن العمل. ما:كافّة.
إذما	وإنّك إذما تأتِ ما أنت آمرٌ به تُلفِ من إياه تأمرُ آتيا إذ:ظرف زمان كُفّ عن العمل فحــمل معنى (إن) الشرطية. ما:كافّة.
مثلما	" إنّه لحقٌّ مثلما أنكم تنطقون". مثل:اسم اتصل بما فتضمّن معنى الشرط. ما : زائدة كافّة لا مصدرية كما قال بعضهم؛ لأن الحــــرف المصدري لا يدخل على حرف مصدري مثله.
ربما	ربّما تغنمُ من ناطور أحزانيَ غفلة رُبَّ:حرف جر شبيه بالزائد كُفّ عن العمل. ما:كافّة.
طالما	طالما حذّرتك . طال:فعل ماضٍ كُفّ عن العمل. ما:كافّة.
قلّما	قلّما زرتني . قَلَّ:فعل ماضٍ كُفَّ عن العمل . ما:كافّة.
كثرما	كثرما يخطئ الإنسان ، فالإنسان خطّاء . كَثُرَ:فعل ماضٍ كُفّ عن العمل. ما:كافّة.
شـــدّما	شـــدّما تأثرت لإخفاقك !

	شَـــدّ:فعل ماضٍ كُفّ عن العمل. ما:كافّة.
كما	كن كما أنت. كـ:حرف جر يفيد التشبيه كُفّ عن العمل. ما:كافّة.

٢ – <u>ما الزائدة</u>: وهي لا تكف الذي تتصل به عن عمله :

عـمّا	" عـمّا قليلٍ ليُصبحُنّ من النادمين". عن: حرف جر قلبت نونه ميماً وأدغمت في ميم (ما). ما:زائدة.
أينما	"أينما تكونوا يدرككم الموت". أين:اسم استفهام يفيد الظرفية المكانية تضمّن معنى الشرط. ما : زائدة.
كيفما	كيفما تكونوا يولَّ عليكم . كيف : اسم استفهام يفيد الحال تضمن معنى الشرط. ما:زائدة.
أيّـما	"أيّـما الأجلين قضيت فلا عدوان عليّ". أي:اسم تضمّن معنى الشرط. ما:زائدة.
مـمّا	" مـمّا خطيئاتِهم أغرقوا فأدخلوا ناراً ". من:حرف جر قلبت نونه ميماً وأدغمت في ميم (ما). ما:زائدة.
بما	"فبما رحمةٍ من اللّه لِنت لهم".

	بِــ :حرف جر. ما:زائدة.
لما	لما نافعٍ يسعى اللبيب فلا تكن لشيء بعيد نفعه الدهرَ ساعيا لِــ :حرف جر. ما:زائدة.
بينما	بينما نحن بالأراك معاً إذ أتى راكبٌ على جمــلهْ بين:ظرف زمان. ما:زائدة.
حينما	حينما تهبّ رياحك اغتنمها. حين:ظرف زمان. ما:زائدة.
حيثما	حيثما تســتقمْ يقدرْ لك اللــ ــه نجاحاً في غابر الأزمانِ حيثُ:ظرف مكان تضمّن معنى الشرط. ما:زائدة.
ريثَما	اصبر ريثَما يأتي الفرج. ريثَ:ظرف زمان. ما:زائدة.
ليتَما	ألا ليتما هذا الحمامَ لــنا إلى حمامتنا أو نصــفَه فقدِ! ليتَ:حرف ناسخ مشبه بالفعل . ما:زائدة.
لعلّما	لعلّما السعيَ نافع!

	لعلَّ:حرف ناسخ مشبه بالفعل. ما:زائدة.
إمّــا	إمّــا تكذبْ تندم. إنْ:حرف شرط جازم قلبت نونه ميماً وأدغمت في (ما). ما:زائدة.
ســيَّما	أحترم العاملين ولا ســيَّما المخلصِ. ســيَّ:اسم لا النافية للجنس وهو مضاف. ما:زائدة.

٣ - ما الاستفهامية :

عــمَّ ؟	" عــمَّ يتساءلون " . عن:حرف جر قلبت نونه ميماً وأدغمت في (ما). ما:اسم استفهام حذفت ألفه.
مــمَّ ؟	ممَّ تخاف ؟ من:حرف جر قلبت نونه ميماً وأدغمت في (ما). ما:اسم استفهام حذفت ألفه.
بِــمَ ؟	بمَ كتبت الرسالة ؟ بــِ :حرف جر. ما:اسم استفهام حذفت ألفه.
فيمَ ؟	فيم النقاش ؟ في:حرف جر. ما:اسم استفهام حذفت ألفه.
لِمَ ؟	" يأهل الكتاب لمَ تكفرون بآيات اللّه " .

	لِـــ :حرف جر. ما:اسم استفهام حذفت ألفه.
علامَ ؟	علامَ تغضب ؟ على:حرف جر. ما:اسم استفهام حذفت ألفه.
إلامَ ؟	إلامَ الخلاف بيننا ؟ إلى:حرف جر. ما:اسم استفهام حذفت ألفه.
حتّامَ ؟	حتّـــام ننتظر ؟ حتى:حرف جر. ما:اسم استفهام حذفت ألفه.

٤ – ما المصدرية : تؤوّل هي وما بعدها بمصدر له محلّ من الإعراب:

بما	"فذوقوا بما نسيتم لقاء يومكم هذا". بِـــ :حرف جر. ما:مصدرية
حينما	سوف أعيد إليك الكتاب حينما أتمّ قراءته. حين:ظرف زمان. ما:مصدرية.
ريثما	اقرأ الصحيفة ريثما يحين الموعد. ريث:ظرف زمان. ما:ظرفية.
كلما	" كلما أضاء لهم مشوا فيه " .

	كل:ظرف زمان يفيد التكرار. ما:مصدرية.
أينما	أينما جئت ؟ أين:اسم استفهام يفيد الظرفية المكانية. ما:مصدرية.
عندما	سوف أسافر عندما يأتي الصيف. عند:ظرف زمان. ما:مصدرية.
قبلما	سوف أعود قبلما يحلّ الخريف. قبل:ظرف زمان. ما:مصدرية.
بعدما	أعــلاقةً أمّ الوليد بعــدما أفنان رأسك كالثغام المخلسِ ؟ بعد:ظرف زمان. ما:مصدرية.
حسبما	جاءت النتيجة حسبما توقعت. حسب:حال. ما:مصدرية.
مثلما	استقم مثلما استقام السلف الصالح . مثل:نائب عن المفعول المطلق. ما:مصدرية.
كما	"آمنوا كما آمن الناس". كَـ :حرف جر يفيد التشبيه.

	ما:مصدرية.
أنَّ ما	قال امرؤ القيس : فلو أنَّ ما أسعى لأدنى معيشة كفاني – ولم أطلب – قليلٌ من المال أنّ:حرف ناسخ مشبه بالفعل يفيد التوكيد. ما:مصدرية.

٥ – ما الموصولية : وهي اسم موصول بمعنى (الذي):

فيما	"اللّه يحكم بينكم يوم القيامة فيما كنتم فيه تختلفون " . في:حرف جر. ما:موصولية.
عـمّا	ابتعد عــمّا يضرّك . عن:حرف جر قلبت نونه ميماً وأدغمت في (ما). ما:موصولية.
مــمّا	اقترب مــمّا ينفعك . من:حرف جر قلبت نونه ميماً وأدغمت في (ما). ما:موصولية.
بِما	" ثم إلى ربكم مرجعكم فينبئكم بما كنتم فيه تختلفون" . بِــ :حرف جر. ما:موصولية.
لِما	استجب لما يدعوك إليه ضميرك . لِــ :حرف جر. ما:موصولية.

لعلّ ما	لعلّ ما تبذله من جهد يُقدّر ! لعلّ:حرف ناسخ مشبه بالفعل يفيد الترجي. ما:موصولية.
ليت ما	ليت ما تحفظه الآن يبقى على الزمن ! ليت:حرف ناسخ مشبه بالفعل يفيد التمني. ما:موصولية.
لكنّ ما	أنت فقير حقًا ولكنّ ما تتصف به من خلق ثمين. لكنّ : حرف ناسخ مشبه بالفعل يفيد الاستدراك. ما : موصولية.
كأنّ ما	كأنّ ما تسعى إليه قريب. كأنّ:حرف ناسخ مشبه بالفعل يفيد التشبيه. ما:موصولية.
كلّ ما	أنت كسبت كلَّ ما أنفقته في وجوه الخير ولم تخسره. كلَّ:مفعول به. ما:موصولية.
ســـيَّما	أحترم العاملين ولا ســـــيَّما المخلصُ. ســـيَّ:اسم (لا)النافية للجنس. ما:موصولية.
عند ما	ضع كل صنف عند ما يماثله. عند:ظرف مكان. ما:موصولية.
نِعْمَ ما	نِعْمَ ما تقولون الحقّ!

	نِعْمَ:فعل ماضٍ جامد لإنشاء المدح . ما:موصولية.
بئسما	" بئسما اشتروا به أنفسهم أن يكفروا بما أنزل اللّه " ! بئس:فعل ماضٍ جامد لإنشاء الذم. ما:موصولية.
أنَّ ما	"واعلموا أنّ ما غنمتم من شيء فأنّ لله خمسَه". أنّ:حرف ناسخ مشبه بالفعل يفيد التوكيد. ما:موصولية.
إنَّ ما	" إنّ ما توعدون لواقع " . إنّ:حرف ناسخ مشبه بالفعل يفيد التوكيد. ما:موصولية.

٦ - **ما الاسمية :**

رُبَّما	ربَّما تكره النفوس من الأمـ ـر له فُرجة كحلّ العقالِ رُبَّ:حرف جر شبيه بالزائد. ما:نكرة تامة بمعنى شيء.
سيَّما	أحبّ العاملين ولا سيَّما مخلصاً . سيَّ:اسم لا النافية للجنس. ما:نكرة تامة بمعنى شيء، مبنية على السكون في محل جر مضاف إليه.
نعِمّا	" إن تبدوا الصدقات فنعِمّا هي " ! نعم:فعل ماضٍ جامد لإنشاء المدح كسرت عينه لاتصاله بما، وأدغمت ميمه في ميم (ما).

	ما:نكرة تامة بمعنى شيء ، مبنية على السكون في محل نصب تمييز.

٧ – **ما النافية :**

إمّا	إمّا تذاكرْ ترسبْ. إن:حرف شرط جازم، قلبت نونه ميماً وأدغمت في ميم (ما). ما:نافية بمعنى (لا).
كيما	استقم كيما تخسرَ أصدقاءك. كي:حرف مصدري ونصب واستقبال. ما:نافية بمعنى(لا).

٨ – **مَن الاستفهامية :**

مِمَّن ؟	مِـــمَّن تخاف ؟ مِن:حرف جر قلبت نونه ميماً وأدغمت في ميم (مَن). مَن:اسم استفهام.
فيمن ؟	فيمن تثق ؟ في:حرف جر. مَن:اسم استفهام.
عَمَّن؟	عَـــمَّن يتسأل ؟ عن:حرف جر قلبت نونه ميماً وأدغمت في ميم (مَن). مَن:اسم استفهام.

٩ – **مَن الموصولية : وهي اسم موصول بمعنى (الذي):**

مِمَّن	لا تخفْ ممَّن يخاف اللّه. مِن:حرف جر قلبت نونه ميماً وأدغمت في ميم (مَن).

	مَن:موصولية.
فيمن	ثِق فيمن يثق بك. في:حرف جر. مَن:موصولية.
أمَّن	" أمّن يبدأ الخلق ثم يعيده ". أم:حرف عطف منقطع بمعنى (بل)أدغمت ميمه في ميم (مَن). مَن:موصولية .
عَمَّن	اسأل عَمَّن يحبّك. عن:حرف جر قلبت نونه ميماً وأدغمت في ميم (مَن). مَن:موصولية.

١٠ - <u>مَن الشرطية</u> : وهي اسم شرط جازم :

مِمَّن	مِمَّن تحذرْ أَحذرْ. مِن:حرف جر قلبت نونه ميماً وأدغمت في ميم (مَن). مَن:اسم شرط جازم.
عَمَّن	عَمَّن ترضَ أرضَ. عن:حرف جر قلبت نونه ميماً وأدغمت في ميم (من). مَن:اسم شرط جازم.
فيمن	فيمن تثقْ أثقْ. في:حرف جر. مَن:اسم شرط جازم .

١١ - <u>لا النافية :</u>

ألاَّ	الإخلاص ألاّ يقصّــــرَ المرء في عمله.

	أن:حرف مصدري ونصب واستقبال قلبت نونه لاماً وأدغمــــت في لام (لا). لا:نافية.
لئلاّ	اجتهد لئلاّ يسبقَك زملاؤك. لـِ :حرف تعليل وجر. أن:حرف مصدري ونصب واستقبال قلبت نونه لاماً وأدغمــــت في لام (لا). لا:حرف نفي.
أنْ لا	أشهد أنْ لا إله إلاّ اللّه. أن:مخففة من (أنّ) الثقيلَة. لا:نافية للجنس.
إلاّ	" إلاّ تفعلوه تكن فتنة في الأرض وفساد كبير ". إن:حرف شرط جازم. لا:نافية.
إنْ لا	اللقاء في صباح الغد ، أخبرني إن نعم ، وأخبرني إنْ لا. إن:حرف شرط جازم. لا:حرف جواب يفيد النفي.
كيلا	أسرع كيلا يفوتَــك الموعد. كي:حرف مصدري ونصب واستقبال. لا:حرف نفي.
لكيلا	أسرع لكيلا يفوتَــك الموعد. لِـــ :حرف تعليل وجر.

	كي:حرف مصدري ونصب واستقبال. لا:حرف نفي.

١٢ - إذ : وهي ظرف للزمن الماضي:

يومئذٍ	" يومئذ يتذكر الإنسان وأنّى له الذكرى " . يومَ:ظرف زمان وهو مضاف. إذٍ:اسم ظرفي (ظرف للزمن الماضي) مضاف إليه ، والتنوين بدل من جملة محذوفة يدل عليها ما قبلها ، وتقديرها:إذْ جاء ربك والملك صفًّا صفًّا.
يوم إذْ	يندم الإنسان يومَ إذْ يرى الحساب. يومَ:ظرف زمان وهو مضاف. إذْ: ظرف للزمن الماضي مضاف إليه ، ولم ينون ؛ لأن الجملة بعده لم تحذف :إذ يرى الحساب.
عندئذٍ	لا بدّ لكل بداية من نهاية ، عندئذٍ يفرح العاملون. عندَ:ظرف زمان مضاف. إذٍ:ظرف للزمن الماضي مضاف إليه.(انظر:يومئذٍ).
عند إذْ	يفرح العاملون عندَ إذْ يصلون إلى النهاية. عند:ظرف زمان مضاف. إذْ:ظرف للزمن الماضي مضاف إليه.(انظر:يوم إذْ).
حينئذٍ	"فلولا إذا بلغت الحلقوم وأنتم حينَئذٍ تنظرون". حينَ: ظرف زمان مضاف. إذٍ : ظرف للزمن الماضي مضاف إليه.(انظر:يومئذٍ).

حين إذْ	أنتم تفرحون حينَ إذْ تتجحون. حينَ:ظرف زمان مضاف. إذْ:ظرف للزمن الماضي مضاف إليه.(انظر:يوم إذْ).
ليلتئذٍ	هاجر الرسول سرًّا ، وليلتئذٍ كان المشركون يرقبونه. (انظر:يومئذٍ).
ليلة إذْ	لقد ترقب المشركون الرسول ليلة إذْ هاجر. (انظر:يوم إذْ).
بعدئذٍ	عانى الرسول المشقة في هجرته ، وبعدئذٍ وصـــل إلـــى المدينـــة سالماً. (انظر:يومئذٍ).
بعد إذْ	وصل الرسول إلى المدينة المنورة بعـــدَ إذْ عـــانى المشـــقة فـــي هجرته. (انظر:يومَ إذْ).
ساعتئذٍ	سافر الصديق ، وساعتئذٍ ودّعته. (انظر:يومئذٍ).
ساعة إذْ	ودّعت صديقي ساعةَ إذْ سافر. (انظر:يومَ إذْ).
إبّانئذٍ	كنا نطلب العلم ، وكانت الكتب إبّـــانئذٍ سيئة الطباعة. (انظر:يومئذ).
إبّان إذْ	كانت الكتب إبّـــان إذْ طلبنا العلم سيئة الطباعة. (انظر:يومَ إذْ).

وقتئذٍ	سوف تخضر الأرض ، وسوف تعود الطيور وقتئذٍ. (انظر:يومئذٍ).
وقت إذْ	سوف تعود الطيور وقتَ إذْ تخضر الأرض. (انظر:يومَ إذْ).
آنئذٍ	استيقظ مبكراً ، وسترى نفسك آنَئذٍ نشيطاً. (انظر:يومَئذٍ).
آن إذْ	سترى نفسك نشيطاً ساعةَ إذْ تستيقظ مبكراً . (انظر:يومَ إذْ).

١٣ - ذا : وهو اسم إشارة للمذكر:

ماذا ؟	ماذا الكسل ؟ ما:اسم استفهام. ذا:اسم إشارة.
ماذا ؟	ماذا تريد ؟ ما : اسم استفهام. ذا : اسم موصول.
أيُّهذا	أيُّهذا الرجل ، اتق اللّه. أيُّ : منادى.حرف النداء (يا) محذوف . ها : حرف تنبيه. ذا : بدل.
حَبَّذا	حبذا العيش حين قومي جميع. حبَّ : فعل ماضٍ جامد لإنشاء المدح. ذا : اسم إشارة.

لا حبّذا	لا حبّذا النميمة. لا : نافية. حبّ فعل ماضٍ جامد يفيد الذم. ذا : اسم إشارة.
أنذا	أنذا أمامك. أنا : ضمير المتكلم حذفت ألفه كتابة لا لفظاً. وهو مبتدأ. ذا : اسم إشارة . وهو خبر .

١٤ - (ها) مع: أنتم ، هنا ، أنذا :

هأنتم	هأنتم تعملون بجِد. ها : حرف تنبيه حذفت ألفه . أنتم : ضمير منفصل .
ههنا	الفخر حطّ عصا الترحّل ههنا ثم استراحا ها : حرف تنبيه حذفت ألفه. هنا : اسم إشارة للمكان .
هأنذا	إنّ الفتى من قال هأنذا ليس الفتى من قال كان أبي ها : حرف تنبيه حذفت ألفه كتابةً لا لفظاً . أنا : ضمير المتكلم حذفت ألفه.وهو مبتدأ. ذا : اسم إشارة.وهو خبر.

١٥- (يا) مع : أيها ، أيتها ، أهل ، ابن ، ابنة:

يأيها	" يأيها الذين آمنوا ، قوا أنفسكم وأهليكم ناراً " . يا : حرف نداء حذفت ألفه كتابةً لا لفظاً.

	أيُّ : منادى. ها : حرف تنبيه.
يأيتها	" يأيتها النفس المطمئنة ، ارجعي إلى ربك راضية مرضية ". يا : حرف نداء حذفت ألفه كتابة لا لفظاً. أيّةُ : منادى. ها : حرف تنبيه.
يأهل	" يأهل الكتاب لم تلبسون الحق بالباطل " . يا : حرف نداء حذفت ألفه كتابةً لا لفظاً. أهلَ : منادى مضاف.
يابن	بك يابن عبد اللّه قامت سمحةً بالحقّ من ملل الـــهدى غـــرّاءُ يا : حرف نداء. ابن: منادى، حذفت منه همزة الوصل ؛ لاتصاله بحـــرف النـــداء (يا).
يابنة	يابنة الرمل ويا زيـــــــــــــــــــنـــــة كثبـــان البـــوادي يا : حرف نداء. ابنة : منادى ، حذفت منه همزة الوصل ؛ لاتصاله بحرف النـــداء (يا) .

١٦- <u>ذاك :</u>

يومَ ذاك	لقد زرت مدينة أثرية ، وسررت يومَ ذاك . يومَ : ظرف زمان. ذا : اسم إشارة. كَ : حرف خطاب.

حينَ ذاك	سمعت الخطبة ، وتأثرت حينَ ذاك. (انظر : يومَ ذاك).
آنَ ذاك	عثرت على الكتاب ، وتصفحته آنَ ذاك. (انظر : يومَ ذاك).
إذْ ذاك	عدت أمس إلى العمل ، وكنت نشيطاً إذ ذاك. (انظر : يومَ ذاك).

١٧- مائة (مئة): الألف تكتب ولا تلفظ ، وقد كتبت قبل تنقيط الحروف للتفريق بين مئة ومنه ، وأوصى مجمع اللغة العربية بتركها:

خَمسمائة	الخَمسُمِائةِ نصف الألف. الخَمس: مبتدأ (وهو عدد. والخَمس نصف العشر). مِائة : مضاف إليه (وهو عدد من ألفاظ العقود). في التعريف يجوز : الخمسمائة ، خَمس المائة، الخَمس المائة.
خُمس مائة	ربُع المائة أكبر من خُمس المائة . خُمس : كسر حسابي مقداره واحد من خمسة. المائة : مضاف إليه (من ألفاظ العقود) .

١٨- كأنه :

ويَكأنه	" ويَكأنّه لا يفلح الكافرون ". وَيْ : اسم فعل مضارع معناه (أَعجبُ). كأنّ : حرف ناسخ مشبه بالفعل يفيد التشبيه. ـــــهُ : ضمير متصل . اسم كأنّ.

١٩- الأسماء المركبة تركيباً مزجيًّا :

بيتَلحم	بيـــتَلَحمُ مسقط رأس عيسى عليه السلام.

	بيـــــتلَحم : اسم مركب تركيباً مزجيًّا.
حضرَموت	حضرَموتُ جنوب الجزيرة العربية. حضرَموت : اسم مركب تركيباً مزجيًّا.
بعلَبكّ	بعلَبَكُّ مدينة فينيقية في لبنان. بعلَبَكّ : اسم مركب تركيباً مزجيًّا.
نبوخَذنصّر	نبوخذَنَصَّرُ ملك آشوريّ عظيم. نبوخَذَنَصَّر : اسم مركب تركيباً مزجيًّا.
معديكرب	عمرو بن معديكَرِبَ الزبيديّ بطل عاش في الجاهلية والإسلام. معديكَرِب : اسم مركب تركيباً مزجيًّا .
معـــدي كَرِب	يكتب هذا الاسم منفصلاً كما يكتب متصلاً.وهو في الحالين:اسم مركب تركيباً مزجيًّا.

التدرّب على
الإملاء

(١)

حسن السؤال

جاء أعرابي إلى الخليفة المأمون ، وأنشده قائلاً:

إني رأيتكَ في منامي سـيّدي يابنَ الكـرام علـى الجـوادِ السـابق
فكسَوتني حللاً لطائفَ حسنُها يزهـو علـى حسـن الكُمَيـتِ الآنِـق

فقال المأمون :" أعطوه حللاً وفرساً " . فقال:

وأجزتني بخريـطةٍ مملوءةٍ ذهباً وأخرى باللُّجـينِ الفـائق
وحَبَوتني برَكـوبةٍ نجديّـةٍ سوداءَ تنـهضُ بالغـلامِ الآبـق

فأمر له المأمون بناقة نجدية سوداء وغلام وأربعمائة دينار ، ثم قـال له: " إياك أيها الأعرابي أن ترى مثل هذا المنام مرّة أخرى ، فإنك لن تجـد امرأ يفسره لك".

(٢)

أسلوب الحكيم

قال خالد بن الوليد لأهل الحيرة : " أخرجوا إليّ رجلاًمن عقلائكم أسألْه عن بعض الأمور " ، فأخرجوا إليه عبدَ المسيحِ بنَ عمرِو بنِ قيسِ بنِ حيّانَ ابنِ بُقيلةَ الغسّانيّ ، وهو الذي بنى القصر، وهو يومئذ ابن خمسين وثلاثمائة سنة.

فقال له خالد: "من أين أقصى أثرك؟".

قال:" من صلب أبي".

قال: " فمن أين خرجت؟".

قال: "من بطن أمي ".

قال: " فعلامَ أنت؟".

قال: "على الأرض ".

قال:" ففيمَ أنت؟ ".

قال:" في ثيابي ".

قال: " ما سنّك؟ ".

قال: " عظم ".

قال: " أتعقل ؟ لا عقلت ".

قال: " إي والله ، وأقيّد ".

قال : ابن كم أنت ؟ ".

قال: " ابن رجل واحد ".

قال: " كم أتى عليك من الدهر ؟ ".

قال: " لو أتى عليّ شيء لقتلني ".

قال: " ما تزيدني مسألتك إلاّ غمـــاً ".

قال: " ما أجبتك إلا عن مسألتك ".

قال: " أعرب أنتم أم نَبْط ؟ ".

قال: " عرب استنبطنا ، ونبط استعربنا ".

قال:" فحرب أنتم أم سلم ؟ ".

قال: " سلم ".

قال: " فما بال هذه الحصون ؟ ".

قال: " بنيناها للسفيه حتى يأتي الحليم فينهاه ".

قال: " كم أتت عليك سنة ؟ ".

قال: " خمسون وثلاثمية ".

قال: " فما أدركت ؟ ".

قال: " أدركت سفن البحر تُرفأ إلينا في هذا الجرف ، ورأيت المرأة من أهل الحيرة تأخذ كُلْتَتَها (الكُلْتة : اليسير من كل شيء) على رأسها ، ولا تتزوّد إلا رغيفاً واحداً ، فلا تزال في قُرًى مخصبةٍ متواترة حتى ترد الشام، ثم قد أصبحت خراباً يباباً ، وذلك دأب اللّه في العباد والبلاد ".

(٣)

فصاحة العرب

لمّا تجمّع الناس لبيعة يزيدَ بنِ معاويةَ ،وأظهر قوم الكراهة ، قام رجل من عُذرةَ يقال له يزيدُ بنُ المقنّع ، فاخترط من سيفه شبراً أو بعض شبر ، ثم قال: " هذا أمير المؤمنين (وأشار بيده إلى معاوية)، فإن مات فهذا (وأشار بيده إلى يزيد)، فمن أبى فهذا (وأشار بيده إلى سيفه) .

فقال معاوية : " أنت سيّد الخطباء ".

قالوا : ولما قامت خطباء نزار عند معاوية ، فذهبت بالخطب كل مذهب، قام صَبْرة بنُ شيمانَ فقال: " يا أمير المؤمنين ، لسنا حيَّ مقال ، لكنْ حيَّ فَعال ، ونحن نَبلغ بفعالنا لا مقالنا أكثر من مقال غيرنا ".

فاستحسن معاوية قوله.

(٤)

الردّ المفحِم

دخل رجل من محاربِ قيسٍ على عبد اللّه بنِ يزيدَ الهلاليّ ، وهو عامل على أرمينيّة ، وقد بات في موضع قريب من غدير فيه ضفادع ، فقال عبداللّه للمحاربيّ : " ما تركتنا أشياخ محارب ننام في هذه الليلة لشدة أصواتها".

وأراد الإشارة إلى قول الأخطل:

تَيقٌ بلا شيءٍ شـيوخُ محـاربٍ وخِلَّتُـها كـانت تَريـشُ ولا تَـبري
ضفادعُ في ظلماءِ ليلٍ تجاوبتْ فـدلَّ عليـها صوتُـها حيَّـةَ البحـرِ

فقال المحاربيّ:

" أصلح اللّه الأمير ، إنها مُضلّةُ بُرقُعٍ لها ، فهي في بُغائِه ".

وأراد المحاربيّ قول الشاعر:

لكلِّ هلاليٍّ من اللؤمِ برقعٌ ولابنِ هلالٍ برقعٌ وقميصُ

(٥)

الجاه جاهان

من كتاب أبي حازم الأعرج إلى الزهريّ:

اعلم أنَ الجاه جاهان : جاه يريه اللّه - تعالى - على يدي أوليائه لأوليائه ، الخامل ذكرهم ، الخافية شخوصهم ، ولقد جاء نعتهم على لسان رسول اللّه - صلى اللّه عليه وسلم -: " إن اللّه يحب الأخفياء الأتقياء الأبرياء ، الذين إذا غابوا لم يُفتقدوا ، وإذا شَهدوا لم يُعرفوا ، قلوبهم مصابيح الهدى ، يخرجون من كل فتنة سوداء مظلمة " . فهؤلاء أولياء اللّه الذين قال تعالى فيهم : " أولئك حزب اللّه ألا إنّ حزب اللّه هم المفلحون ".

وجاه يُجريه اللّه - تعالى - على يدي أعدائه لأوليائه ، ومِقَة يقذفها اللّه في قلوبهم لهم ، فيعظمهم الناس بتعظيم أولئك لهم ، ويُرغب الناس فيما في أيديهم لرغبة أولئك فيهم إليهم : " أولئك حزب الشيطان ألا إنّ حزب الشيطان هم الخاسرون ".

(٦)

مكارم الأخلاق

قال محمد بن موسى القاضي في(تاريخ بغداد) :

حضرتُ مجلس موسى بن إسحق بالرَّيّ سنة ست وثمانين ومئتيـــــن ، وتقدمت امرأة ، فادعى وليُّها على زوجها خمسمائة دينار مـــهراً ، فـــأنكر.

فقال القاضي : " شهودك؟ ".

قال : " قد أحضرتهم ".

فقام الشاهد وقال للمرأة : " قومي ".

فقال الزوج : " تفعلون ماذا ؟ ".

فقال الوكيل : " ينظرون إلى امرأتك وهي مســفرة ، لتصــح عندهــم معرفتها ".

قال الزوج : " وإني أُشهد القاضي أنّ لها عليّ المهر الذي تدّعيـــه ولا تسفر عن وجهها ".

فرُدّت المرأة وأُخبرت بما كان من زوجها .

فقالت : " فإني أُشهد القاضي أني قد وهبت له هذا المهر ، وأبرأته منــه في الدنيا والآخرة ".

فقال القاضي موسى بن إسحق : " يُكتب هذا في مكارم الأخلاق ".

(٧)

أفشل الأشياء

جاء في كتاب (كليلة ودمنة) لابن المقفّع :

زعموا أنّ ثعلباً أتى أَجَمَة ، فوجد فيها طبلاً معلقاً على شجرة ، وكلما هبّت الريح على أغصان تلك الشجرة حرّكتها ، فضربت الطبل ، فسُمع لـــه

صوت عظيم . فتوجّه الثعلب نحوه ، فلمّا أتاه وجده ضخماً ، فأيقن في نفسه بكثرة الشحم واللحم ، فعالجه حتى شقّه ، فلما رآه أجوفَ لا شيءَ فيه قـال: "لا أدري ، لعل أفشل الأشياء أجهرها صوتاً وأعظمها جثّة ".

(٨)

السحر الحلال

لمّا استُخلف عمر بن عبد العزيز ، قدمت عليه وفود الأمصار مـهنّئين، فتقدم غلام من وفد الحجاز وطلب الكلام .

فقال عمر : "يا غلام ، لِيتكلمْ من هو أسنّ منك ".

فقال الغلام : " يا أمير المؤمنين ، إنما المرء بأصغريه : قلبه ولسـانه ، فإذا منح اللّه عبده لساناً لافظاً ، وقلباً حافظاً أجاد له الاختيـار ، ولـو أنّ الأمور بالسنّ ، لكان ههنا من هو أحقّ بمجلسك منك ".

فقال عمر : " صدقت ، تكلّم ، فهذا هو السحر الحلال ".

فقال : " يا أمير المؤمنين ، نحن وفد التهنئة لا وفد المَرزئة، ولم يُقدمنا إليك رغبة ولا رهبة ؛ لأننا أمنّا في أيامك ما خفنا ، وأدركنا ما طلبنا ".

فسأل عمر عن سنّ الغلام ، فقيل له عشر سنين .

(٩)

فضل التعاون

نصب الصيّاد شبكته ، ونثر عليها الحَبّ ، وكمن قريباً منها ، فلم يلبـث إلاّ قليلاً حتى حطّ عليها سرب من الحمام ؛ ليلتقط الحب ، وعمـي عـن الشبكة ؛ فعلق فيها ، فجعلت كل حمامة تلتمس الخلاص لنفسها عبثاً، وأقبـل الصيّاد على غنيمته .

عندئذ قالت المطوقة - وهي حمامة عاقلة - : " علينا أن نتعاون جميعاً ونطير كطائر واحد".

فوثبن وثبة واحدة فقلعن الشبكة ، ثم نزلن بها بعيداً على جُرَذ صديق ؛ فقرض خيوطها ، وتخلّصت الحمامات من الهلاك، بفضل تعاونها.

(١٠)

عِظَة بُهلول

خرج الرشيد إلى الحج ، فلما كان بظاهر الكوفة ، أبصر بُهلولاً المجنون على قصبة ، وخلفه الصبيان ، وهو يعدو .

فقال: " من هذا ؟".

فقيل له : " بهلول المجنون ".

فقال : " كنت أشتهي أن أراه فأدعوه من غير ترويع ".

فذهبوا إليه وقالوا : " أجب أمير المؤمنين ". فلم يجب ، فذهب إليه الرشيد وقال : " السلام عليك يا بهلول ".

فقال : " عليك السلام يا أمير المؤمنين ".

فقال : " دعوتك لاشتياقي إليك ".

فقال بهلول : " لكني لم أشتق إليك ".

فقال الرشيد : " عظني يا بهلول ".

فقال : " وبمَ أعظك ؟ هذي قصورهم ، وهذي قبورهم ".

فقال الرشيد :" زدني فقد أحسنت ".

فقال : " يا أمير المؤمنين ، من رزقه الله مالاً وجمالاً ، فعفّ في جماله، وواسى في ماله ، كتب في ديوان الأبرار ".

فظنّ الرشيد أنه يريد شيئاً من مال ، فقال : " قد أمرنا لــــك أن يُقضـــى دَينك ".

فقال : " لا يا أمير المؤمنين ، لا يُقضى دَين بدَين ، اردد الحـــقّ علـــى أهله ، واقضِ دَين نفسك من نفسك ".

قال : " فإنا قد أمرنا أن يُجرى عليك " ، (يعني أن يُعطى راتباً دائماً).

فقال : " يا أمير المؤمنين ، أترى اللّه يعطيك وينساني ؟ ".

ثم ولّى هارباً.

(١١)

بسم اللّه الرحمن الرحيم

سبح اسم ربك الأعلى* الذي خلق فسوّى * والذي قدّر فهدى* والـــذي أخرج المرعى * فجعله غثاء أحوى * سنقرئك فلا تنسى * إلاّ ما شاء اللّـــه * إنه يعلم الجهر وما يخفى * ونيسّرك لليسرى * فذكّر إن نفعت الذكـــرى * سيذّكر من يخشى * ويتجنّبها الأشقى * الذي يصلى النار الكبرى *

(١٢)

الجهاد الحقّ

كان مَسلمة بن عبد الملك يقود الجيش في حرب الـــروم ، واســـتعصى عليه حصن وطال حصاره ، ونقب جند المسلمين فيه نَقْباً بعد جهد جـــهيد ، ولكن الروم قاتلوا دونه قتالاً عنيفاً .

ثار مسلمة بن عبد الملك وقال : " تالله لأقتحمنّ الحصن ولأنكّلنّ بمـــن فيه ".

وسمعه جنده فأقدموا واستماتوا ، ودفع أحدهم بنفسه في النَّقْـــب ومـــهّد السبيل لمن وراءه ، فتم النصر بإذن اللّه.

ونادى منادٍ في الجند : يا صاحب النقْب ، تقدّم إلــى مســلمة ، وطــال النداء، وأخيراً برز رجل ملثّم وقال لمسلمة : " إني أيها القائد صاحب النقب، ولكني آخذ عليك عهوداً ثلاثة : لا تكتب اسمي في صحيفة ، ولا تأمرنّ لــي بشيء، ولا تسألني من أنا ".

وعاد فاختفى بين الصفوف ، محتسباً الأجر والثواب عند الله .

(١٣)

صاحب بديهة

امتدح أعرابي أميراً بقصيدة ، فاستكثرها عليه وقال في نفسه : "ليســت له".ثم أمر له بمُدٍّ شعيراً ، وقال لحاجبه : " لا تمكّنه من الخروج ، واسأله ، فإن كان صاحب بديهة قال في ذلك شعراً ".

فاستوقفه الحاجب وقال له : " مالك واجماً ؟ ".

قال " نظمت قصيدة في مدح الأمير ، فلم يأمر لي إلاّ بمدّ شعيراً ".

قال : " هل قلت في ذلك شيئاً ؟ " . قال :" نعم ".قــال : " فلْتنشــدْني ".

قال الأعرابي :

يقولونَ لي أرخصت شعرك في الورى فقــلت لهم من عــدْمِ أهل المكارمِ

أُجِرت على شــعري الشعــيرَ وإنــه كثــير إذا خلّصــته من بهائــمِ

فلما بلغ الأميرَ هذان البيتان أُعجب بهما ، وعلم أنه صاحب القصيــدة، وأجازه.

(١٤)

المتنبئ والمعجزة

تنبّأ رجل في أيام المأمون ، وادّعى أنه إبراهيم الخليل عليــه الســلام ، فقال له المأمون :

" إنّ إبراهيم كانت له معجزات وبراهين ". قال : " وما براهينه؟ ".

قال : " أضرمت له نار ، وأُلقي فيها ، فصارت عليه برداً وسلاماً، ونحن نوقد لك ناراً ونطرحك فيها ، فإن لم تحترق ما دمت فيها ، آمنّا بك".

قال : " أريد واحدةً أخفّ من هذه ".

قال : " فبراهين موسى ". قال : " وما براهينه ؟ ".

قال : " ألقى عصاه فإذا هي حيّة تسعى ، وضرب البحر بها فانفلق ".

قال : " ليست هذه أقلّ من تلك ".

قال : " فبراهين عيسى ". قال : " وما هي ؟ ". قال : " إحياء الموتى".

فقال : " ما زلت أفتش عن مثل هذه حتى وصلت ، أنا أضرب رقبة القاضي يحيى بن أكثم ، وأحييه لكم الساعةَ ".

فصاح القاضي يحيى بن أكثم وقال : " أنا أول من آمن بك وصدّق ".

(١٥)

لعاب المنيّة

حدّث جار لأبي حيّة النميريّ قال:

كان لأبي حيّة سيف سمّاه لُعاب المنيّة ، ليس بينه وبين العصا فرق ، وأشرفتُ عليه ذات ليلة وقد انتضاه ، وهو واقف على باب بيته ، وقد سمع صوتاً في البيت ، وهو يقول : " أيها المغترّ بنا ، المجترئ علينا ، بئس والله ما اخترت لنفسك ، خير قليل ، وسيف صقيل . اخرج بالعفو عنك قبل أن أدخل بالعقوبة عليك ".

ثم فَتح الباب على خوف ، فإذا كلب قد خرج ، فقال: " الحمد لله الذي مسخك كلباً ، وكفانا ضرباً ".

(١٦)

دفاع حسن

لمّا ولِيَ سليمان بن عبد الملك الخلافة ، أُتيَ بيزيدَ بنِ أبي مسلم مقيّــداً ، وكان صديقاً للحجّاج بن يوسف ، فقال له سليمان :

" لعن اللّه رجلاً ولّى مثلك ، وتركك تفعل ما تشاء " .

فقال يزيد : " إنك رأيتني والأمر عني مدبر ، ولو رأيتني والأمر علــي مقبل، لاستعظمت من أمري ما استصغرت ، ولاستجللت ما اســـتحقرت ".

فقال له سليمان :" أين ترى الحجّاج ، أيهوي في النار أم اســـتقرّ فــي قعرها؟".

فقال : " لا تقل هذا ، إن الحَجّاج قمع لكم الأعداء ، وزرع لكم الهيبة في قلوب الناس ، وسيأتي يوم القيامة عن يمين أبيك عبد الملك ، وشمال أخيــك الوليد ، فضعه من النار حيث شئت ".

فصاح به سليمان : " اخرج إلى لعنة اللّه " ، ثم التفت إلى جلسائه وقال: " قبّحه اللّه ما كان أحسن دفاعه عن نفسه وصاحبه ! ".

فهرس الموضوعات

المراجع

١ - مغني اللبيب لابن هشام: تحقيق د.مازن المبارك:دار الفكر: ط٥: دمشق:١٩٧٩.

٢ - جامع الدروس العربية:مصطفى الغلاييني: المكتبة العصرية: صيدا:ط١٨: ١٩٨٥.

٣ - النحو الوافي : عباس حسن: دار المعارف بمصر: ط٤.

٤ - كتاب الإملاء: الشيخ حسين والي: دار القلم : بيروت: ط١: ١٩٨٥.

٥ - معجم الإعراب والإملاء: د.إميل بديع يعقوب: دار العلم للملايين: ط١: ١٩٨٣.

٦ - المعجم في النحو والصرف: زين العابدين التونسي: ط٢: دمشق.

٧ - القواعد الموحدة في الكتابة والإملاء: د.محمد علي سلطاني: المكتب الإسلامي: بيروت: دار النفائس: الرياض: ط١: ١٩٨٩.

٨ - الإملاء العربي: أحمد قبش: دار المجد: دمشق: ط١: ١٩٧٧.

٩ - تعلُّم الإملاء وتعليمه في اللغة العربية: د.نايف معروف: دار النفائس: بيروت: ط١: ١٩٨٤.

١٠- اللغة العربية أداء ونطقاً وإملاء وكتابة: فخري محمد صالح: دار الوفاء: المنصورة: ط١: ١٩٨٧.

١١- الواضح في الإملاء العربي: محمد زرقان الفرخ: ط١: ١٩٩٣.

١٢- الجدول في إعراب القرآن:محمود صافي :دار الرشيد: دمشق: ط١: ١٩٨٦.

١٣- لسان العرب لابن منظور : دار صادر : بيروت .

١٤- ترتيب القاموس المحيط للفيروزأبادي : الطاهر أحمد الزاوي :دار المعرفة : بيروت : ١٩٧٩ .

١٥ - مختار الصحاح للرازي : محمود خاطر : دار نهضة مصر.

١٦ - المعجم الوسيط : مجمع اللغة العربية :إدارة إحياء التراث الإسلامي : ١٩٨٥ .

١٧ - الوصايا الخالدة: عبد البديع صقر: دار العروبة: الدوحة: ط١: ١٩٦٦.

١٨ - نوادر الظرفاء والقصص عند العرب: نديم كامل: دار النديم: بيروت: ط١: ١٩٩١.

١٩ - من كل واد حجر: خير الدين العمري: ١٩٧٢.

٢٠ - أخبار الأذكياءلأبي الفرج بن الجوزي: تحقيق محمد مرسي الخولي: المكتب الشرقي للنشر والتوزيع: ١٩٧٠.

٢١ - جواهر الأدب: مكتبة صادر:بيروت:١٨٨٥.

الحمد لله